İSLAM ALİMLERİ VAKFI
Foundation for Islamic Scholars

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
International Union OF Muslim Scholars

المؤتمر العالمي

إسطنبول من 28 صفر - 6 الربيع الأول 1447
الموافق لـ 22 إلى 29 أغسطس 2025

iumsonline

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان لأمتنا الإسلامية والإنسانية جمعاء، وأحرار العالم..

انطلاقاً من مسؤوليتنا الشرعية والإنسانية، وآلام الجسد الواحد، يقوم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بالتعاون مع وقف علماء الإسلام في تركيا بتنظيم هذا المؤتمر المبارك، إيماناً بأن الواجب يفرض على العلماء والأمة جمعاء أن يقفوا مع غزة وفلسطين، وأن يحملوا أمانة الدفاع عن قضاياها العادلة، ونصرة شعبها المظلوم بكل ما أوتوا من قوة وعزيمة.

إننا اليوم نقف أمام أخطر كارثة في تاريخنا الحديث، بل في تاريخ البشرية قاطبة، كارثة الإبادة الجماعية التي تستهدف أكثر من مليونين ونصف المليون من أهلنا في غزة الصابرة الصامدة، حيث يُقتلون بكل صنوف الأسلحة الفتاكة، ويُحاصرون بالجوع والعطش، ويُتركون فريسة المرض والحرمان، منذ اثنين وعشرين شهراً كاملة!

ولأول مرة في التاريخ، وأمام أعين العالم كله، تتجرأ حكومة صهيونية إرهابية على تنفيذ خطة معلنة لإبادة شعب بأكمله، لم تترك مسجداً ولا كنيسة، ولم تبقِ مستشفى ولا مدرسة، ولم تصن بيتاً ولا مخيماً، بل دمّرت كل مقومات الحياة، ومسحت معالم الإنسانية، وجعلت غزة ساحة موت لا ساحة حياة.

ولم تقف جرائمهم عند حدود غزة، بل جاهروا أمام العالم بمشروعهم التوسعي الآثم لابتلاع مزيد من أرض العرب والمسلمين، مهددين الأردن ومصر وغيرهما، في سبيل تحقيق حلمهم الباطل المسمى «أرض الميعاد: إسرائيل الكبرى"، فيما يتعرض مسرى رسول الله ﷺ وأولى القبلتين، المسجد الأقصى المبارك، لانتهاكات متكررة وعدوان صارخ لهدمه وبناء الهيكل المزعوم.

أيها الناس،

إنها جريمة إبادة، تتكامل مع جريمة الاحتلال والتوسع الاستعماري، حتى غدت القوانين الدولية ألعوبة، وفقدت الإنسانية قيمها، وسقطت قرارات الأمم المتحدة سقوطاً مدوياً، بعدما حوصرت الأونروا وأُنهكت مؤسساتها، فلا قانون يحمي، ولا عدالة تنصف، ولا إنسانية تُحترم. والأسوأ من ذلك أنّ هذه الجرائم تُرتكب بدعمٍ وحمايةٍ من بعض القوى الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، التي تمد الاحتلال بالأسلحة الفتاكة، وتغطيه سياسياً ودبلوماسياً.
لكن في المقابل، فشعوب العالم الحر تهبّ، تثور، وتنتفض، وتعلن رفضها لهذه الجريمة النكراء، بينما تعيش أمتنا الإسلامية والعربية بين عجزٍ مؤلم، وتقاعسٍ مخزٍ، وتآمرٍ فاضح من بعض الأنظمة مع العدو الغاصب.

أيها الحضور الكرام،

أمام هذا الواقع المأساوي غير المسبوق، انبرى الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بالتعاون مع وقف علماء الإسلام، ومع ثلةٍ من العلماء الغيورين والمخلصين، ليعقد هذا المؤتمر تحت شعار: "غزة مسؤولية إسلامية وإنسانية"، جامعاً أكثر من مائة وخمسين عالما من كبار علماء الأمة في أكثر من خمسين عالما، ليصدعوا بكلمة الحق، ويؤدون واجبهم الشرعي والتاريخي، ليؤكدوا أن غزة ليست قضية الفلسطينيين وحدهم، بل قضية أمة، وقضية إنسانية عادلة، لا يملك أحد أن يتخلى عنها أو يساوم عليها.

ويستهدف مؤتمرنا تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعبئة الأمة الإسلامية والإنسانية لإيقاف العدوان، وفتح الممرات، وإيصال جميع ما يحتاج إليه أهل غزة العزة.

2. تحقيق التحالف الإسلامي، لمنع الإبادة الجماعية والنازية والعنصرية تحت أي غطاء، ولقطع دابر مآرب الصهاينة في التوسع الاحتلالي.

3. تحقيق حلف الفضول الإنساني لمنع الانتهاكات الخطيرة للمبادئ الأخلاقية والإنسانية، وملاحقة المجرمين ومعاقبتهم العقوبات العادلة.

4. إعلان إسطنبول لحلف مؤسسي للمؤسسات الحقوقية والبرلمانية والإنسانية على مستوى العالم، لمنع العدوان في غزة وعدم تكرارها

5. تشكيل وفد لزيارة رؤساء الدول للتعاضد لأجل تحقيق أهداف المؤتمر.

6. تشكيل مؤسسة، أو لجنة قوية دائمة للمتابعة، وتنفيذ قرارات المؤتمر.

7. إيصال رسالة إلى أهلنا في غزة: (كلنا معك يا غزة العزة)، وإلى المقاومين للاحتلال بأن مقاومتكم شرعية في جميع الشرائع السماوية والقوانين الدولية والإنسانية، وأن نصركم هو نصر لقيم الحق والحرية والعدالة، وحماية وقهر لتوسع الاحتلال.

برنامج المؤتمر:

تبارك مؤتمرنا بافتتاحه الشعبي في هذا اليوم المبارك الجمعة، وفي هذا الجامع الذي يحمل عبق تأريخ الجهاد للسلطان أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

ثم يكمل مؤتمرنا أعماله بحول الله تعالى يوم السبت 23 أغسطس 2025، بكلمات بروتوكولية يلقيها أصحاب المعالي والسماحة رؤساء الوفود المشاركة، إيذاناً بانطلاق رسمي لهذا الملتقى المبارك.

ثم تُخصص الأيام التالية:

من الأحد 24 أغسطس حتى الخميس 28 أغسطس 2025، لعقد ثماني عشرة ورشة عمل متوازية تتناول القضايا المركزية لفلسطين: غزة الجريحة، والمسجد الأقصى المبارك، والضفة الغربية الصامدة، والقضية الفلسطينية برُمتها، والوحدة الإسلامية والإنسانية أمام توحش الصهاينة، وسيُعنى المشاركون في هذه الورش أيضًا بدراسة سبل الاستفادة من التعاطف الإنساني المتنامي على المستويين الشعبي والدولي، وتوظيفه سياسياً وإعلامياً، وصولاً إلى بلورة مقترحات عملية ومخرجات قابلة للتنفيذ، تُسهم في نصرة القضية وإسناد أهلها.

ويُختتم المؤتمر يوم الجمعة 29 أغسطس 2025، بإصدار البيان الختامي، وذلك في جامع آيا صوفيا بعد صلاة الجمعة مباشرة، بإذن الله تعالى. ويكون يوم الخميس 8\28 يوم صيام ودعاء مع أعمال المؤتمر.

وإننا إذ نعيش على مدار هذا المؤتمر معاناة أهلنا في غزة على وجه الخصوص، ومعاناة أهلنا في القدس والضفة وسائر فلسطين، فإننا نؤكد من خلال هذا الجمع المبارك التزامنا الثابت بمسؤوليتنا الإسلامية والإنسانية، ووقوفنا العملي إلى جانب شعبنا الفلسطيني، ومؤكدين على ما يلي:

1- تُؤكد الأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء أنها لن تقبل بهذه الجرائم التي تجاوزت كل الخطوط الحمراء وفاقت ما ارتكبه هولاكو وهتلر، ولن تترك غزة وحدها في محنتها.

2- نُعلن بثقة أن الباطل مهما انتفش وتجبر فمصيره إلى زوال، وأن الحق هو الغالب في نهاية المطاف، كما قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: 18]. ومع أهلنا في غزة وعد الله الحق بالنصر المبين، يساندهم في ذلك الأحرار والشعوب الحية في العالم.

3- يسعى المؤتمر بكل جهوده لتحقيق الإغاثة العاجلة، والضغط الشعبي والسياسي لفتح المعابر وضمان وصول المساعدات إلى المحاصَرين الجائعين في غزة.
4- يؤكد المؤتمر أن تفعيل المقاطعة الشاملة وفرض العقوبات على الاحتلال هو من أولوياته، مستندين في ذلك إلى نصوص الشريعة، وإعلان لاهاي، والقوانين الإنسانية، وقرارات الأمم المتحدة منذ أكثر من سبعين عاماً.

5- لا يغيب عنّا الأمل المنشود في إعادة إعمار غزة، لتكون شاهدةً على صمودها وبطولاتها ودمائها الزكية، بل أجمل مدينة تعانق المجد بدماء أبنائها وصبر أهلها.

كما ان المؤتمر سيوجه رسائل واضحة وصريحة إلى قادة الدول الإسلامية والإنسانية، وإلى الشعوب الحرة والمؤسسات الإنسانية والحقوقية ونحوها مما تتمخض عنها المؤتمر بإذن الله تعالى

وفي الختام، يتوجه الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ووقف علماء الإسلام بخالص الشكر والتقدير إلى الجمهورية التركية، رئيساً وحكومةً وشعباً، وإلى والي إسطنبول، ورئاسة الشؤون الدينية، وإلى جميع من ساهم في تنظيم هذا المؤتمر وتمويله ودعمه، سائلين الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يوفقنا جميعاً لما فيه نصرة المستضعفين ودعم قضية فلسطين، وان يكون هذا المؤتمر وسيلة لمؤازرة غزة العزة والمسجد الأقصى. آمين يا رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. علي محيي الدين القره داغي
رئيس المؤتمر، ورئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

الجمعة 28 صفر 1447 هـ / الموافق 22-08-2025

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

International Union
OF Muslim Scholars

بيان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
اليوم الأول من الجلسة البروتوكولية للمؤتمر العلمائي الدولي
"غزة مسؤولية إسلامية وإنسانية"

بسم الله الرحمن الرحيم

يتقدم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بجزيل الشكر والعرفان للعلماء الأجلاء الذين لبّوا نداء النصرة، وتحملوا مشقة السفر من أكثر من 40 دولة، استجابة لواجب شرعي وإنساني، ونصرةً لقضية فلسطين وغزة والمقدسات.

لقد افتُتحت الجلسة البروتوكولية بكلمات معبرة، سلطت الضوء على عمق المعاناة التي يعيشها أهل غزة، حيث يواجهون الموت في كل لحظة، ويتعرضون لثلاثة أنواع من الحروب:

1. حرب القتل والتدمير الوحشي الذي يستهدف كل شيء.
2. حرب التجويع والحصار المفروض على السكان الأبرياء.
3. حرب الخذلان والصمت من العالم العربي والإسلامي والدولي.

إن هذا المؤتمر ينعقد في لحظة تاريخية مهمة للغاية، حيث يواجه العلماء ومن خلفهم الأمة اختبارًا حقيقيًا في نصرة إخوانهم في غزة وفلسطين، وإثبات صدق الانتماء لهذه القضية العادلة، والدفاع عنها بكل ما أوتوا.
وأكد المشاركون أن ما يجري في غزة ليس مجرد عدوان عسكري، بل تحدٍ سافر للإنسانية جمعاء، وقيم العدالة والحرية والكرامة.
ويؤكد الاتحاد في هذا السياق أن مواقفه تجاه القضية الفلسطينية ثابتة منذ تأسيسه، ولم تبدأ من 7 أكتوبر 2023، بل هي ممتدة عبر البيانات والنداءات والفتاوى، والزيارات، والمقترحات البناءة، والدعم المستمر لمشروع المقاومة ورفض التطبيع والخذلان.

كما شددت الكلمات على أن تاريخ الأمة مليء بالمحطات المشرقة لنصرة فلسطين وتحرير القدس، وأن العلماء الربانيين عبر التاريخ الإسلامي كانوا في مقدمة الصفوف حاملين قضايا أمتهم، من خلال التخطيط والمقاومة والتوعية.

وقد أكد المؤتمرون أن المطلوب اليوم هو التحرك وفق خطاب يجمع بين العقل والإيمان، والعلم والحكمة، والاعتماد على سنن الله الكونية، مؤمنين بأن المقاومة الفلسطينية حرّكت المياه الراكدة في الأمة، وأيقظت الشعوب من سباتها.
وأن المخرج الوحيد مما نحن فيه هو وحدة الأمة، وبناء القوة الشاملة الرادعة التي تحمي الأمة وسيادتها، وتجعل الأعداء غير قادرين على العدوان والطغيان فقال تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)
واختتم البيان بالتأكيد أن قضية غزة والقدس ليست قضية الفلسطينيين وحدهم، بل قضية إيمان وكرامة لكل مسلم، وواجب إنساني على كل أحرار العالم. كما شدد

على أن وحدة الأمة الإسلامية وحمل قضاياها المصيرية هو السبيل الأوحد للنصر والعزة والتحرير.

ويحذر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الكيان الصهيوني الغاصب من أن الاستمرار في سفك دماء الأبرياء في غزة، وارتكاب المجازر بحق المدنيين العزّل سيدفع بالأمة إلى ما لا تحمد عقباه، وسيؤدي إلى تحرك شعبي واسع وجارف في العالم الإسلامي وخارجه، تتقدمه قوى العلماء والنخب والمجتمعات، وسيتحول الصمت إلى غضب، والغضب إلى فعل.

والله من وراء القصد،

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
السبت 23 أغسطس 2025
إسطنبول – تركيا

الورشة الأولى: واجبات العلماء والمفكرين في دعم ونصرة غزة

رئيس الورشة: الدكتور محمود السرطاوي

شهدت الورشة تدخل حوالي 20 عالما ومفكرا كما ساهم بعضهم بتقديم مقترحات مكتوبة.. ويمكن تبويب المقترحات في ثلاثة أبواب كبرى:

أولا: البيان والتبليغ:

- تركيز خطب الجمعة حول قضية غزة والأقصى والعمل على توحيدها.

- استصدار الفتاوى الشجاعة وترشيد الخطاب والمبادرات لكل ما له علاقة بمستجدات الصراع في غزة والعمل على توحيدها ونشرها وإشاعتها بين الناس بكل وسائل التواصل والنشر.
- إقامة الحجة على المسلمين باعتبار قضية غزة قضية إسلامية وعلى بقية الناس باعتبار قضية غزة قضية إنسانية.
- أن لا يتوقف العلماء عن البيان والتوعية وأن يكون لهم في كل منبر إعلامي وفي كل وسيلة نشر مكان بارز لقول الحق والدفاع عن القضية ورد كيد الأعداء والمخذلين.
- أن يجعل العالم من مسجده وصفحته أو صفحاته على وسائل التواصل الاجتماعي أو الويب منبرا يوجه ويحرض ويتجدد مع تجدد الأحداث وأن يجعل منه مرجعا يرجع إليه الناس لمعرفة الموقف الشرعي تجاه غزة.
- أن يجعل العلماء من قضية غزة قضيتهم المركزية وأن يعملوا على أن تكون كذلك في ضمير كل مسلم وأن نترفع عن الصراعات المذهبية.
- إصدار فتوى في تصعيد وتوسيع المقاطعة الاقتصادية لتشمل الدول التي تساعد العدو.

ثانيا: التوجيه والتحريض:

- أن نكون مع غزة في نصرتها بجميع أنواع النصرة وأن ندافع عن جهادها ونرد عن هذا الجهاد المبارك المشروع افتراء المفترين في أنه تهور غير محسوبة عواقبه وأن نتائجه مباركة على كل الأصعدة بإذن الله.

- التحريض على إحياء فقه الجهاد وفريضة مساندة المجاهدين باللسان والبنان والمال وسائر الأعمال لا سيما وقد توسعت وتنوعت مجالات الجهاد والمقاومة المباشرة وغير المباشرة وتنوعت الرباطات والثغور.

ثالثا: القدوة والمبادرة

- أن يقود العلماء الوقفات والمظاهرات الاحتجاجية.
- أن يقود العلماء الحملات الإنسانية والإغاثية لكسر الحصار وفتح المعابر.
- أن يشارك العلماء في المبادرات العملية لكسر الحصار وأن يكون لهم سفينة في الأسطول الذي سينطلق لرفع الحصار عن غزة. ومن المهم أن تضم سفينتهم رجال دين مسيحيين ويهود وممثلين عن جمعيات إنسانية عالمية.
- أن يقود العلماء مبادرات كتائب المتطوعين لدخول غزة والمشاركة في الجهاد.
- أن يشجع العلماء مشاريع المآخات بين الأسر الغزاوية والأسر المسلمة في أقطار العالم الاسلامي وخارجه.
- أن يشجع العلماء مشاريع التوأمة بين مدن وأحياء ومؤسسات غزة ومدن وأحياء ومؤسسات البلدان الإسلامية
- إنشاء مؤسسة خيرية خاصة بغزة.
- إنشاء لجنة عليا لقضية غزة تكون لها فروع في البلدان التي يوجد بها فروع للاتحاد أو التي بها مؤسسات متعاونة معه.

الورشة الثانية: واجبات الدول الإسلامية

بدأت الورشة بكلمة لمدير الجلسة رحّب فيها بالحاضرين وقدم مقدمة عن معنى الدولة وواجباتها حسب المفهوم الإسلامي وتعريفات العلوم السياسية والقوانين الدولية. وبعد أن قدم شرحاً مقتصراً لفشل الحكومات الإسلامية من القيام بواجبها نحو ما يجري في غزة أوضح أن الهدف الرئيسي من هذه الورشة هي تحديد ما يجب أن تقوم به الحكومات الإسلامية تجاه ما يجري في غزة اليوم وطرح ثلاثة أسئلة هي:

أولا: ما أسباب فشل الحكومات الإسلامية في أداء واجبها تجاه ما يجري في غزة.
ثانياً: ما هي الواجبات المطلوبة من الحكومات الإسلامية تجاه ما يجري في غزة؟
ثالثاً: الوسائل التي عبرها يمكن إيصال هذه النتائج إلى حكومات الدول الإسلامية.

ثم تم فتح المجال للمحاضرين للمداخلات وللإجابة على هذه التساؤلات الثلاثة، بعد العديد من المداخلات والمقترحات التي شملت حوالي 20 متدخل من الاقتراحات التي وصلت مكتوبة. أمكن تلخيص هذه الإجابات على النحو الآتي:

أولاً: أسباب فشل الحكومات الإسلامية في أداء واجبها نحو ما يجري في غزة:

1. الانقسامات والخلافات بين الحكومات الإسلامية.
2. التبعية للمنظومة الغربية.
3. العنف العسكري والاقتصادي.
4. تغليب المصالح القُطرية الضيّقة على مصلحة الأمة وقضاياها المصيرية.

5. غياب الرؤية الموحدة تجاه قضية فلسطين والمقاومة الفلسطينية.
6. اتفاقيات السلام التي تم توقيعها بواسطة بعض الدول والسلطة الفلسطينية.
7. الانقسام في الساحة الفلسطينية وإصرار السلطة الفلسطينية على أن يكون موقفها هو المعبر عن فلسطين في جميع الساحات أعطى مبرراً لكثير من الدول في التراجع والتخلي عن واجباتها والتزاماتها تجاه المقاومة والقضية الفلسطينية.
8. غياب الشرعية الشعبية، والفجوة الكبيرة بين الحكومات وشعوبها جعلها تعتمد على الحماية الخارجية والتخلي عن قضايا الأمة المصيرية.

ثانياً: الواجبات المطلوبة من الحكومات الإسلامية تجاه ما يجري في غزة:

1. فتح المعابر وتقديم الدعم الانساني باعتباره واجبًا شرعيًا وإنسانيًا وأخلاقيًا لا يحتمل التأخير.
2. توحيد الموقف الإسلامي تجاه ما يجرى في غزة.
3. تفعيل المقاطعة السياسية والاقتصادية والدبلوماسية.
4. السماح للشعوب للتعبير عن موقفها.
5. استدعاء سفراء الدول التي تتخذ مواقف داعمه للكيان الصهيوني.
6. دعم المبادرات الدولية مثل المبادرات القانونية في محكمة الجنايات الدولية.
7. إنشاء ميزانية أو صندوق خاص لدعم غزه وأهالي الضفة والمسجد الأقصى.
8. الاستعداد لمواجهة سياسات إسرائيلية التوسعية التي تشمل ثمانية بلدان عربية.
9. تبنى خطاب مبدئي ومسؤول يعبر عن وحدة الأمة.

10. اتخاذ مواقف موحده تجاه الدول التي أعلنت تأييدها لفلسطين والقضية الفلسطينية وتعزيز الشراكات معها.
11. عقد قمة اسلامية طارئة عنوانها "إيقاف الجوع والإبادة في غزة".
12. الدعوة إلى تحالف بين الدول الرافضة لما يجري في غزة.
13. التهديد بقطع إمدادات البترول والغاز كورقة ضغط.

ثالثا: كيفية إيصال هذه الواجبات لحكومات الدول الإسلامية:

1. تشكيل وفود علمائية لنقل هذه المخرجات إلى زعماء الدول والحكومات وممثليهم من السفراء والمبعوثين.
2. استثمار الخطاب الإعلامي المدعوم بالأدلة والقوانين.
3. تفعيل الضغط الشعبي عبر المؤسسات والقوى المجتمعية المؤثرة.
4. زيارة مؤسسة الأزهر وتشكيل وفد مشترك للقيام بزيارة إلى الفاتيكان والمؤسسات الدينية الكبرى.
5. تفعيل الدائرة السياسية في الاتحاد، واختيار شخصيات ذات خبرة في العلاقات الدولية والقانون الدولي لتعزيز الموقف السياسي والدبلوماسي للاتحاد في المحافل الدولية.

ختاماً: إن ما يجرى في غزة اليوم اختبار حقيقي لحكومات الدول الإسلامية وشرعيتها الأخلاقية والسياسية ولا عذر لهم أمام الله وأمام شعوبهم وأمام التاريخ فيما فرط أو توانى.

والله ولي التوفيق والسواد

الورشة الثالثة: دور رجال المال والإعمار

رئيس الجلسة: الدكتور محمد الفقي

انطلقت الورشة بتقديم موجز من الشيخ مروان أبو راس حول وضع الدمار الشامل الذي عليه غزة، حيث لم يكتف العدو بتدمير ما لا يقل عن 85% من المنشئات السكنية والخدمية والبنية الأساسية بل إنه قد عمد إلى سرقة حتى الركام حارما بذلك أهل غزة من إعادة تدوير الركام كما فعلوا في الحروب السابقة.

كما أشار إلى أن إعادة الإعمار لا يمكن البدء فيها إلا بعد توقف الحرب والسماح بإدخال المواد الأولية.

وقد انقسمت مقترحات المشاركين على ثلاث مستويات:

أولا: مستوى الإغاثة العاجلة

- إصدار فتوى تُجيز تعجيل إخراج نصف زكاة العام القادم لصالح غزة.
- إنشاء جمعية إغاثية متخصصة بأهل غزة.
- إطلاق مبادرة لدعم القطاع الديني وتعزيز التآخي بين علماء الأمة في الخارج وغزة، تشمل كفالة عاجلة للدعاة والأئمة.
- دعم برامج القرآن الكريم، وإعمار المساجد والمصليات في قطاع غزة.
- دعوة رجال الأعمال للتبرع شهريًا بنسبة 2% من أرباحهم لصالح جمعية إغاثية خاصة بغزة.

- تفعيل نظام التوأمة بين الأفراد والعائلات والمؤسسات مع نظرائهم في غزة، بدءًا بالمرحلة الإغاثية والاستمرار في مرحلة إعادة الإعمار.
- إنشاء مشروع إغاثي مخصص لتوفير حليب الأطفال.
- الإسراع في إعمار المخيمات والمستشفيات والمصليات وغيرها من المرافق الحيوية العاجلة.
- التشجيع على إنشاء صناديق صغيرة أسرية، وحصالات للأطفال لتربية روح العطاء ودعم غزة.
- تقديم الدعم للمجاهدين في غزة.
- مساعدة أئمة وعلماء غزة عبر برامج إسعافيه وإغاثية خاصة.
- مشروع حملة: "ادفع دولارًا... أنقذ حياة في غزة"

ثانياً: مستوى إعادة الإعمار

- إنشاء وقف إسلامي شامل لغزة يشمل: وقفًا إغاثيًا للأيتام والأرامل، وقفًا للتعليم، وقفًا للصحة، وقفًا للبنية التحتية، وقفًا للمساجد والعلماء... إلخ.
- إنشاء وقف مخصص للدعم النفسي لمواجهة آثار الحرب على الأطفال والنساء والمجتمع.
- تحميل الاحتلال والدول الداعمة له المسؤولية الكاملة عن إعادة إعمار غزة.

- دعوة المهندسين والمخططين الحضريين لتصميم مشاريع إعادة إعمار غزة بروح حضارية وإنسانية وجمالية واقتصادية متكاملة.

ثالثًا: مستوى الإدارة والحوكمة

- إنشاء التنسيقية الإسلامية لإعمار غزة (تضم رجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية).
- تطوير أدوات الشفافية والحوكمة الرشيدة لضمان نزاهة وموثوقية عملية جمع الأموال وصرفها في مشاريع غزة.
- نشر وتوزيع بحث: أحاديث الجهاد بالمال للشيخ همام سعيد، وترجمته إلى اللغات العالمية.
- تبني مشروع جولات للعلماء في مختلف الأقطار، مع التركيز على دولة قطر لما لها من تأثير سياسي وإعلامي ودولي.

الورشة الرابعة: تفعيل الدور الإعلامي في المؤسسات العلمائية لخدمة القضية الفلسطينية

منذ انطلاق العدوان على غزة في 7 أكتوبر، بات واضحًا أن المعركة لم تعد ميدانية فقط، بل إعلامية بامتياز. وأمام هذا التحدي، تقع مسؤولية كبيرة على عاتق المؤسسات العلمائية، لما تمتلكه من رمزية دينية ومكانة معنوية وتأثير اجتماعي عابر للحدود، في توجيه الخطاب الإعلامي، وقيادة الرأي العام، وتعزيز مناعة الأمة الثقافية والفكرية أمام حملات التشويه والتضليل. فالإعلام في زماننا أصبح ركيزة مركزية في صناعة الوعي وتوجيه السياسات والتحشيد الشعبي، وهو أحد أبرز ساحات الجهاد المعاصر.

أولًا: الإعلام من التحريض المشروع إلى أداة نصرة حقيقية

إن التحريض على العدو، وفضح جرائمه، والدعوة إلى مواجهته، هو من صلب ما أمر به القرآن الكريم، قال تعالى: "يا أيها النبي حرّض المؤمنين على القتال". ومن هذا المنطلق، يجب على العلماء وواجهاتهم المؤسسية أن يستخدموا الإعلام للتحريض على العدو الصهيوني، وفضح جرائمه البشعة بحق المدنيين في غزة، بكل لغات العالم، ومن خلال جميع الوسائط المتاحة: المرئية والمسموعة والرقمية والمطبوعة.

<u>ويأتي ذلك عبر:</u>

- إصدار فتاوى شرعية تؤكد أن التحريض الإعلامي ضد العدو واجب شرعي.
- دعوة العلماء للمشاركة في الحملات الإعلامية الدولية والفعاليات التضامنية.

- إنتاج محتوى مرئي ومقروء يحمل رسائل إيمانية وإنسانية توجه ضمير العالم.

ثانيًا: الإعلام وسيلة ضغط سياسي فعّالة

للإعلام دور جوهري لا يقتصر على التوعية، بل يمتد إلى ممارسة ضغط سياسي على الخصوم، والتأثير في صانع القرار، من خلال:

- بث رسائل قوية للعدو بأنه لن يمر دون محاسبة.
- توجيه خطاب إعلامي تحذيري يردع العدو خوفًا من تبعات فضحه دوليًا.
- استثمار كل مشهد دموي لتشكيل رأي عام ضاغط في العواصم المؤثرة.

وهنا لا بد من أن يتحدث العلماء بقوة في الإعلام، ويعيدوا إنتاج خطابهم بما يتناسب مع وسائل العصر، مع الاستدلال بالنصوص الشرعية الدافعة إلى الوقوف بوجه الظالم.

ثالثًا: ترسيخ المفاهيم الجوهرية في الوعي العام

من مهام الإعلام العلمائي:

- تبسيط المفاهيم الأساسية (الاحتلال، المقاومة، الأرض، الأسرى، المسجد الأقصى..) وجعلها قريبة من وعي الناس.
- تكرار هذه المفاهيم في الخطب والدروس واللقاءات الإعلامية، حتى تتحول إلى قناعات جماعية وشعارات راسخة.

- مواجهة مصطلحات العدو المزيفة، مثل استخدام كلمة "صراع" بدل احتلال، أو "دفاع عن النفس" بدل عدوان.

رابعًا: تطوير روايتنا الإعلامية وصناعة السردية الجامعة

ينبغي للمؤسسات العلمائية أن تتبنى:

- رواية موحدة تعبر عن موقف الأمة الديني والتاريخي من فلسطين.
- خطاب يواجه كل حدث بحكمة شرعية ووصف دقيق.
- نسق لغوي مشترك يُستخدم في الإعلام العربي والعالمي، من قِبل كل الداعمين.

خامسًا: من الدفاع إلى الهجوم الإعلامي

يجب ألا ينحصر دورنا في الرد على اتهامات العدو وتبرير أفعالنا، بل:

- المبادرة إلى كشف جرائمهم قبل أن يبرروا هم عدوانهم.
- تفنيد رواياتهم بالأرقام والصور والشهادات.
- التركيز على المجازر في غزة بوصفها جريمة دولية لا يمكن تبريرها.

سادسًا: الربط بين الإعلام والميدان والسياسة

الخطاب العلمائي لا بد أن يُرفد بفعاليات ميدانية:

- تنظيم مظاهرات ووقفات وملتقيات باسم العلماء.

- تغطيتها إعلاميًا بشكل واسع لإثبات حضور العلماء في الشارع.
- إسناد المبادرات السياسية بخطاب إعلامي شرعي يرفع الغطاء عن الأنظمة المتخاذلة.

سابعًا: صناعة الرموز وتقديم القدوات

لا بد أن يتصدر العلماء المشهد الإعلامي:

- إبراز وجوه دعوية معاصرة تنطق باسم الأمة والحق الفلسطيني.
- التركيز على سِيَر علماء الأمة الذين حملوا قضايا التحرر.
- تشكيل فرق إعلامية علمائية مدرّبة على التعامل مع الإعلام المعاصر.

الخاتمة:

إن المؤسسات العلمائية مطالبة اليوم بأن تتحول من مراكز علمية تقليدية إلى منصات إعلامية رسالية، تنطق باسم الشعوب المقهورة، وتعبّر عن ضمير الأمة، وتخاطب العالم بلغة العصر، وتعيد تشكيل الرأي العام الإسلامي والدولي باتجاه دعم القضية الفلسطينية ونصرة أهل غزة. فالإعلام اليوم هو منبر الجهاد، وسلاح المقاومة، وناقل الصوت لمن لا صوت له.

فليكن لعلمائنا منابرهم، وكلمتهم، وسرديتهم..
فإننا في معركة وعي لا تقل خطورة عن المعركة في الميدان.

الورشة الخامسة: دور الحركات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في دعم ونصرة غزة

في ظل ما تشهده القضية الفلسطينية من عدوان متواصل على قطاع غزة، وحصار خانق، وجرائم حرب يرتكبها الاحتلال الصهيوني يوميًا، تتجه الأنظار نحو مكونات الأمة السياسية والاجتماعية، وفي مقدمتها الحركات الإسلامية ومنظمات المجتمع المدني، لما لها من رصيد شعبي وتأثير مباشر في صياغة المواقف، وتوجيه الرأي العام، وتحشيد الطاقات الجماهيرية.

تمثل هذه القوى القلب النابض للأمة، وهي مطالبة اليوم -أكثر من أي وقت مضى- أن تتحرك بما يليق بحجم التحديات، وأن تتجاوز إشكالاتها الضيقة، لتقوم بواجبها التاريخي تجاه قضية تمثل رمز الحق، ومقياس العزة، واختبارًا حقيقيًا لمواقف القوى الحية في الأمة.

ويأتي هذا التناول في إطار الإجابة على سؤالين محوريين:

أولاً: ما الذي يتعين على السياسيين والحركات أن يبادروا به فوق ما هو موجود؟

1. الانتقال من ردود الأفعال إلى المبادرات الفاعلة:
   لا يكفي إصدار بيانات التنديد، بل المطلوب إطلاق مبادرات سياسية واضحة تضغط على الحكومات، وتفضح المتخاذلين، وتطرح بدائل واقعية للدعم.
2. تفعيل أدوات العمل السياسي والقانوني:
   من خلال البرلمانات، والنقابات، والأحزاب، والمؤسسات الدولية، لتوسيع

مساحة الضغط القانوني والإعلامي والدبلوماسي على الاحتلال وحلفائه وداعميه.

3. جعل القضية الفلسطينية أولوية استراتيجية:
بحيث لا تكون قضية موسمية أو مجالًا للمناكفة السياسية، بل ثابتًا استراتيجيًا في برامج الحركات السياسية وخطاباتها.

4. التكامل بين القوى المؤثرة:
عبر تعزيز التعاون بين العلماء، والمفكرين، والإعلاميين، والمؤثرين، والسياسيين، لسد الفجوة بين السياسي والفقيه والمجاهد، وتحقيق وحدة موقف نخبوي ينعكس على الشارع.

5. تجنيب القضية التوظيف الحزبي أو التنافس السياسي:
ففلسطين ليست ورقة انتخابية ولا وسيلة للتلميع، بل قضية أمة تتطلب الصدق والإخلاص.

ثانيًا: كيف يمكن تحريك الفاعلين من الحركات الإسلامية نصرة لفلسطين وفق احتياجات الأمة؟

1. تشبيك الحركات الإسلامية مع منظمات المجتمع المدني:
من خلال الفعاليات المشتركة، والتنسيق في الحملات والمبادرات، وتبادل الأدوار، بما يضمن توسيع التأثير وخلق جبهة موحدة.

2. قيادة الحراك الشعبي:
عبر تنظيم المظاهرات، والتجمعات، وحملات الضغط، مع مراعاة الأطر القانونية لضمان الاستمرارية والتأثير.

3. إدماج القضية في الخطاب اليومي:

لتكون حاضرة في الإعلام، والتربية، والبرامج الحزبية، والمؤسسات التربوية والدعوية.

4. توسيع التحالفات السياسية حول فلسطين:
من خلال تجاوز الخلافات الحزبية والفكرية، والتركيز على العدو المشترك، والمخاطر المحدقة بالأمة.

5. الانفتاح على الأطياف الوطنية والعالمية المناصرة:
خاصة التي ترفض الظلم وتناصر العدالة، وتوظيف القيم الإنسانية لفضح الاحتلال وكسب الرأي العام الدولي.

6. إطلاق دعوة مفتوحة للحوار الشامل:
يدعو الاتحاد العالمي إلى حوار مفتوح بين مختلف الحركات الاجتماعية والإسلامية في العالم الإسلامي، لتجاوز الخلافات الفكرية والتنظيمية، ووضع حد للنزاعات الجانبية التي عطلت الفاعلية تجاه القضية الفلسطينية.

7. صياغة ميثاق اجتماعي عالمي:
يتمثل في وثيقة جامعة تتضمن المبادئ المشتركة، وأولويات المرحلة، وسبل التعاون، وتُعمم على مختلف الحركات الاجتماعية كمحدد ناظم للحراك الشعبي نحو فلسطين.

8. ضبط الحراك الاجتماعي:
إذ يظل الحراك مؤثرًا ما دام منظمًا. لذا ينبغي على الحركات الاجتماعية أن تتجه نحو التنظيم والاحتراف لضمان استمراريته وتجنب العشوائية.

9. تجاوز ثقافة العجز:
يجب النظر إلى الحاضر والمستقبل بعين القوة والإمكانية، وعدم الارتهان لشعور العجز، فالتحرك لا يُقاس بالموارد وحدها، بل بالإرادة والتنظيم والرسالة.

10. إعادة تفعيل القيم الإسلامية:

من خلال تطوير المناهج التربوية، وإحياء مفاهيم الجهاد والنصرة والتكافل والكرامة وتغذيتها في الوعي الجمعي للأمة.

11. إعادة تقييم حوارات الأديان:

على الحركات الإسلامية أن تراجع جدوى انخراطها في بعض حوارات الأديان السابقة، بحيث تُضبط وفق مواقف الأطراف المشاركة من القضية الفلسطينية، فلا جدوى من حوارات لا تنصف المظلوم.

12. إعداد برنامج سياسي ودبلوماسي متكامل:

يوحد جهود الدول والكيانات والمنظمات المتضامنة مع فلسطين، ويرتكز على القيم الدولية، والمبادئ الإنسانية، والشرعية الدولية للقضية الفلسطينية.

13. تفعيل المسار القانوني المحلي والدولي:

عبر تصنيف الحركات الاجتماعية حسب مواقفها من القضية، والتقارب مع الأطراف الإيجابية منها، ومحاولة التأثير على السلبية.

14. توسيع دور الحركات الإسلامية كحركات اجتماعية جامعة:

إذ ليست مجرد فاعل سياسي، بل حاضن اجتماعي بديل للدولة في أوقات الغياب، مما يستدعي تفعيل أدوارها التنموية والتعليمية والتوعوية تجاه فلسطين.

15. تشجيع استخدام القضاء المحلي:

في الدول الإسلامية لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة، على غرار المحاكم الدولية، مع المطالبة بتفعيل الأحكام الصادرة ضد قادة الاحتلال.

16. إطلاق تحالف حقوقي عالمي:

يضم مؤسسات حقوقية وإنسانية لملاحقة الاحتلال دوليًا وكشف جرائمه للرأي العام.

17. تنظيم زيارات دبلوماسية رمزية:

مثل زيارات من علماء الأمة إلى القيادات الدينية العالمية (كالبابا في الفاتيكان) ممن أبدوا مواقف مناصرة، لتأكيد وحدة الموقف الأخلاقي والإنساني.

18. توظيف المواقف الشعبية الغربية:

ما يشهده الشارع الغربي من تأييد متزايد لفلسطين فرصة يجب استثمارها من خلال بناء شراكات حقوقية وإعلامية، وإبراز الطابع الإنساني للقضية الفلسطينية.

19. مخاطبة الفاعلين السياسيين الأوروبيين:

عبر الضغط لتفعيل الأحكام القضائية الدولية ضد قادة الاحتلال، وحشد التأييد داخل البرلمانات الغربية لوقف العدوان.

20. التقارب مع الأحزاب الحاكمة والمعارضة:

من خلال العمل على القواسم المشتركة مع مختلف التيارات السياسية، بما يخدم فلسطين ويعزز الموقف العربي والإسلامي الموحد.

إن الحركات الإسلامية ومنظمات المجتمع المدني أمام لحظة فارقة. إما أن يكتب التاريخ أنها أدت واجبها بحق، وأحيت دورها، وحشدت الأمة حول قضيتها، أو أن يسجل عليها خذلانها وتشتتها. وغزة اليوم لا تنتظر الشجب، بل تريد الأفعال، والشارع يريد من يقوده، فهل تكون الحركات في مستوى التحدي؟

الورشة السادسة: مكانة المسجد الأقصى، والتحديات التي تواجهه، وواجبات المسلمين تجاهه

انعقدت هذه الجلسة ضمن أعمال المؤتمر العلمائي الدولي، تحت عنوان "مكانة المسجد الأقصى، والتحديات التي تواجهه، وواجبات المسلمين تجاهه"، وقد قُدمت فيها أكثر من أربعين ورقة علمية من علماء ومفكرين من مختلف الدول الإسلامية، تناولت الجوانب الشرعية والتاريخية والسياسية والعملية المتعلقة بالأقصى المبارك.

وقد سعت الجلسة إلى الإجابة على ثلاثة أسئلة محورية:

- أولًا: ما مكانة المسجد الأقصى في العقيدة الإسلامية والتاريخ الإسلامي؟
- ثانيًا: ما أبرز التحديات التي تواجهه؟
- ثالثًا: ما الواجب على المسلمين تجاهه؟

أولاً: مكانة المسجد الأقصى في العقيدة الإسلامية والتاريخ الإسلامي

ذكر في النقاش والورشة أكثر من عشرين نقطة، تشمل الجوانب العقدية، الدينية، التاريخية، الحضارية، والسياسية:

1. ركن عقدي لا يكتمل الإيمان إلا بالإيمان به: الإيمان بالمسجد الأقصى جزء من الإيمان بنصوص القرآن، والإسراء والمعراج، ومن ينكره أو يتهاون بشأنه يطعن في ثابت من ثوابت الدين.

2. محطة الإسراء والمعراج: اختار الله المسجد الأقصى ليكون محطة الإسراء والمعراج، فأسري بالنبي محمد ﷺ إليه قبل أن يعرج به إلى السماوات العلى، رغم أن المقام كان أعظم في مكة.

3. مبارك بنص القرآن: قال تعالى: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله"، والتبريك يشمل البُعد الروحي والمادي، والمكان والزمان..

4. شقيق مكة والمدينة: يشكل مع الحرمين ثلاثية دينية متكاملة في قلب كل مسلم، يجمعها التقديس والرباط التاريخي والعقدي.
5. قبلتهم العقدية والسياسية: ليس فقط قبلة للصلاة، بل قبلة لهوية الأمة السياسية، وهوية صراعها مع قوى الظلم.

6. محور الصراع الأبدي بين الإسلام وخصومه: لطالما كان عنوانًا للصراع بين قوى الحق والباطل، وقدسيته تستفز أعداء الدين.

7. معيارًا لنهضة الأمة أو تخاذلها: صلاح حال الأقصى يعكس صلاح الأمة، وتخاذل الأمة يظهر جليًا في حاله..

8. رمز للوحدة الإسلامية: لا يرتبط بفلسطين فقط، بل بالأمة كلها، ومن هنا كان استهدافه دائمًا محاولة لتفكيك الأمة.

9. تجدد المشروع الحضاري من خلاله: هو مؤشر على حيوية المشروع الإسلامي، فكلما اقتربت الأمة من تحريره تجددت عزيمتها.

10. ميدان الجهاد والرباط الدائم: لم تنقطع عنه المواجهة، وهو موطن المرابطين حتى قيام الساعة، كما ورد في الحديث.

11. نقطة انطلاق الوحدة الإسلامية: الالتفاف حول قضيته يوحد الصفوف، ويكسر الحواجز الأيديولوجية والمذهبية.

12. إهماله أو نسيانه يُفقد الهدي القرآني: كما قال بعض العلماء: "من ضيّع الأقصى ضيّع قبله الهدي القرآني الذي يُحيي الأمم". هذا التفصيل يؤكد أن المسجد الأقصى ليس قضية سياسية أو جغرافية فقط، بل قضية عقيدة وهوية ووجود، وتحريره واسترداد مكانته جزء لا يتجزأ من نهضة الأمة واستعادة دورها الحضاري.

ثانياً "ما أبرز التحديات التي تواجه المسجد الأقصى المبارك؟"، تمت الإجابة على هذا السؤال وتشمل أكثر من 20 نقطة، توضح حجم التهديدات والخطورة المحدقة به:

1. الاقتحامات اليومية المتزايدة من قبل المستوطنين الصهاينة، بحماية شرطة الاحتلال، بهدف فرض واقع جديد داخل المسجد.

2. محاولات فرض التقسيم الزماني والمكاني، كما حدث سابقًا في المسجد الإبراهيمي، بحيث يُمنع المسلمون من دخول الأقصى في أوقات معينة، أو يُخصص جزء منه لليهود.

3. الاعتداءات المستمرة على المرابطين والمرابطات، ومنعهم من دخول المسجد، وإبعادهم قسريًا لفترات طويلة.

4. الحفريات الإسرائيلية المتواصلة أسفل المسجد الأقصى، والتي تهدد بانهيار أساساته، وتُستخدم كوسيلة للبحث عما يُسمى "الهيكل المزعوم"، واقامته مكان المسجد الأقصى.

5. الدعوات الصهيونية الصريحة لإقامة الهيكل مكان المسجد الأقصى، وتحويله من مسجد إلى معلم يهودي.

6. تحريف الرواية التاريخية والدينية المرتبطة بالأقصى، من خلال الإعلام والتعليم والخرائط التي تُروّج للأكاذيب الصهيونية.

7. نقل السفارة الأمريكية إلى القدس في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، واعتبارها "عاصمة موحدة لإسرائيل"، ما منح الاحتلال ضوءً أخضر للتمادي.

8. سيطرة الاحتلال على مفاتيح باب المغاربة، ما يتيح له التحكم بطرق دخول المستوطنين للمسجد الأقصى.

9. استغلال الاحتلال لما يُسمى "أعيادهم الدينية" لإدخال أعداد ضخمة من المستوطنين لإقامة طقوسهم في الأقصى.

10. عزل المسجد الأقصى عن محيطه الإسلامي والعربي، وتحويله إلى ساحة محلية خاضعة فقط للإجراءات الصهيونية.

11. التضييق على المقدسيين في أداء عباداتهم ومنع أهل الضفة وغزة وأحيانًا فلسطينيي الداخل من الوصول إليه.

12. تفريغ البلدة القديمة من سكانها الأصليين، ومضايقتهم اقتصاديًا واجتماعيًا، لتسهيل تهويد المنطقة المحيطة بالأقصى.

13. شراء بيوت المقدسيين عبر سماسرة مرتبطين بدول وكيانات عربية تعمل سرًا أو علنًا لصالح الاحتلال.

14. التطبيع العربي الرسمي مع الاحتلال، والذي أضعف الموقف السياسي العام تجاه القدس، وأضفى شرعية ضمنية على سياسات الاحتلال.

15. الصمت الدولي أمام الانتهاكات المستمرة، بما في ذلك المؤسسات الأممية والحقوقية.

16. غياب الأقصى عن المناهج التربوية الإسلامية والعربية، ما أضعف ارتباط الأجيال الجديدة به، وأفقدهم الإيمان بدورهم في نصرته.

17. الحصار الاقتصادي على القدس، ومحاربة المشاريع الإسلامية والإنمائية التي تسعى للحفاظ على الهوية الإسلامية فيها.

18. إضعاف المرجعيات الإسلامية في القدس، وفرض سيطرة أمنية وعسكرية تجعل القرارات النهائية بيد الاحتلال.

19. ذكرى حرق المسجد الأقصى عام 1969 لا تزال حاضرة، كدليل على أن التهديدات المادية بالهدم أو الإحراق ليست بعيدة.

20. حملات الاعتقال والإبعاد والقتل بحق من يدافع عن الأقصى أو يقف في وجه مشاريع التهويد.

21. السعي لإقامة "السيادة اليهودية الكاملة" على المسجد، ما يعني تحكمًا في إدارته والصلوات فيه، وتصفية دوره الإسلامي التاريخي.

22. استخدام التقنيات الحديثة للتجسس والمراقبة داخل المسجد، مما يقيد حرية العبادة والتواجد فيه.

23. محاولات خلق "أجيال إسرائيلية جديدة" تتلقى التعليم بأن الأقصى يهودي ويجب استعادته، ما يعني أن التهديد مستمر لأجيال قادمة.

كل ما سبق يعكس أن الاحتلال يسير بخطى حثيثة نحو تهويد المسجد الأقصى بالكامل، مستفيدًا من الخذلان العربي والإسلامي، وتطبيع بعض الأنظمة، وضعف الفعل الشعبي والإعلامي، ما يتطلب وقفة جادة ومسؤولة من الأمة بكل مكوناتها لحمايته والدفاع عنه.

ثالثاً: الواجبات المطلوبة من المسلمين تجاه المسجد الأقصى المبارك

أكدت الأوراق والنقاشات المقدّمة في الجلسة أن نصرة المسجد الأقصى فريضة شرعية، وواجب إنساني وحضاري، لا يسقط عن الأمة بمبررات العجز أو التشتت، بل يتوزع بحسب المسؤوليات والأدوار بين الأفراد، والعلماء، والحكومات، والمؤسسات، وفق ما يلي:

أولًا: واجبات الأفراد والجماعات.

- التوعية العقدية بمكانة الأقصى، وأنه جزء من الإيمان، وتثبيت هذه القناعة في البيوت والمدارس والمساجد.
- تربية الأجيال على حب المسجد الأقصى والارتباط به شعوريًا وعمليًا.
- دعم المقدسيين والمرابطين ماديًا ومعنويًا عبر حملات مستمرة وموثوقة.
- المشاركة في حملات المقاطعة الاقتصادية والسياسية لأي جهة تدعم الاحتلال أو تنتهك حرمة القدس.
- استغلال وسائل التواصل والتقنية الرقمية في إعادة التعريف بالقدس والأقصى بلغات متعددة.
- رفع الغضب الشعبي وتنظيم الفعاليات والمسيرات بما يضغط على صانعي القرار.
- تعزيز الثقافة الوقفية والتبرع لصالح المشاريع الوقفية في القدس.
- المشاركة في الإعلام الشعبي والرد على الرواية الصهيونية وكشف زيفها.

- الدعاء والدعم الروحي المستمر نصرةً للمسجد الأقصى، فهو من أعظم أبواب النصر.

ثانيًا: واجبات العلماء والدعاة والمؤسسات الشرعية

- إصدار فتاوى دورية تؤكد قدسية الأقصى، وحرمة التفريط فيه أو بيعه أو دعمه بأي شكل.
- التحذير من التعامل مع مشاريع التهويد أو سماسرة بيع العقارات في القدس، وتجريم ذلك شرعًا.
- التأكيد في خطب الجمعة والدروس العامة أن المسجد الأقصى وقف إسلامي لا يجوز المساس به.
- إعداد مناهج تعليمية خاصة عن تاريخ القدس والمسجد الأقصى.
- قيادة حملة عالمية لتجديد الوصاية الإسلامية على الأقصى، وتأكيد دوره كجزء من عقيدة المسلمين.
- تفعيل الخطاب التعبوي والتحريضي الشرعي (المشروع) لنصرة الأقصى والمقاومة، ضمن ضوابط الشرع.
- الربط العقدي بين نصر الأقصى والإيمان الحقيقي، وأن التقاعس تفريط في الثوابت.
- توجيه الشعوب للمشاركة في الضغط على الحكومات من باب المسؤولية الدينية.

ثالثًا: واجبات الدول والحكومات والكيانات الرسمية

- تفعيل المقاطعة السياسية والاقتصادية مع الاحتلال الصهيوني، وقطع العلاقات الدبلوماسية.
- إدراج قضية الأقصى ضمن البرامج الخارجية والسياسية والدبلوماسية للدول الإسلامية.

- تبني برنامج سنوي لدعم المقدسيين ضمن خطط الوزارات والمؤسسات الحكومية.
- رفع قضايا قانونية أمام المحاكم الدولية بحق جرائم الاحتلال بحق المسجد الأقصى.
- استغلال الاتفاقيات الدولية والقانون الإنساني الدولي في الدفاع عن الأقصى.
- تمويل مشاريع الإعمار والصيانة في المسجد الأقصى والمقدسات.
- تحريك برلمانات الدول الإسلامية للتواصل مع برلمانات العالم لنصرة القدس.
- دعم الوقف الإسلامي في القدس وتوسيع أدواره القانونية والمالية.
- فتح المعابر من قبل دول الطوق لدعم المقدسيين وغزة، وكسر الحصار جزئيًا.
- التحرك في المحافل الدولية لإبراز قضية الأقصى، وعزل الاحتلال قانونيًا ودوليًا.
- إقامة تحالفات عربية وإسلامية خاصة بالقدس، تأخذ طابعًا سياسيًا، إعلاميًا، قانونيًا، اقتصاديًا.
- اعتماد خطة توعوية شاملة في وزارات التعليم والإعلام لإعادة قضية الأقصى إلى الصدارة.

إن واجب الوقت اليوم، كما خلصت الأوراق والمداخلات، هو إعادة تمركز قضية الأقصى كقضية مركزية للأمة، لا تُهمّش ولا تُؤجل، والعمل الجادّ والمُنظم من كل المكونات الإسلامية – أفرادًا ومؤسسات – لإنقاذه من التهويد، وصيانته من الانهيار، وتحريره من العدوان.

مقرر الجلسة: د. عبد المجيد عكروت

مدير الجلسة: أ. د سلطان الهاشمي

الورشة السابعة: "الأَقْصَى بَيْنَ الِاحْتِلَالِ وَالتَّحْرِير"

رئيس الورشة: الدُّكتور حافظ الكرمي

المدخل العام

استهلَّ رئيس الورشة الدكتور حافظ الكرمي الجلسة بالتأطير العلمي والشرعي للموضوع، مُركِّزًا على مِحْوَرَيْن رَئِيسِيَّيْن:

1. أسبابُ سقوطِ الأقصى بأيدي الصليبيين.
2. أسبابُ زوال الاحتلال عنه.

ثمَّ بسط العناصر الرئيسة لكل محور، ممهِّدًا لفتح مجال المداخلات. وقد شهدت الورشة تفاعلاً واسعًا، إذ قُدِّم ما يقرب من خمسين (50) مداخلة ما بين مباشرة شفهية ومكتوبة، بما أضفى ثراءً فكريًا وعمقًا معرفيًا على الحوار.

المحور الأول: أسباب سقوط الأقصى في أيدي الصليبيين كان:

1. الضَّعفُ الدَّاخِلِيُّ وَتَفَكُّكُ الأُمَّة

- انشغال الدويلات الإسلامية بالصراعات الداخلية.
- غياب المشروع الجامع الموحِّد.
- تحوّل الأمة إلى لقمة سائغة للطامعين.

2. العَامِلُ العَسْكَرِيُّ وَالسِّيَاسِيُّ

- استثمار أوروبا لروح "الحج المقدس".
- تعبئة الملوك والأمراء عبر مشروع منظم دوليًا.
- تكامل البعد الديني مع السياسي في الحملة الصليبية.

3. الدَّوافِعُ الِاقتِصَادِيَّةُ وَالتِّجَارِيَّةُ

- السيطرة على الموانئ (عكا، يافا، صور).
- التحكم في شرايين التجارة العالمية.
- تماهي الطمع الاقتصادي مع الشعارات الدينية.

4. العَامِلُ الدِّينِيُّ وَالفِكْرِيُّ

- تصوير القدس كـ "المقدس الأسير".
- ربط تحريرها بالغفران ومحو الذنوب.
- ترسيخ صورتها كقلب العالم المسيحي.

المحور الثاني: أسباب زوال الاحتلال الصليبي

1. النَّهضَةُ الرُّوحِيَّةُ وَالفِكرِيَّةُ

- تجديد الخطاب القرآني والجهادي.
- تحريك الجماهير عبر العلماء والوعاظ.
- تعبئة الأمة بالوجدان الإيماني.

2. الوَحدَةُ السِّيَاسِيَّةُ وَالعَسكَرِيَّةُ

- مشروع التوحيد: زنكي → نور الدين → صلاح الدين.
- إدراك أن النصر لا يكون إلا برصّ الصفوف.
- تجاوز الصراعات المذهبية.

3. الإِصْلَاحُ الدَّاخِلِيُّ وَبِنَاءُ القُوَّة

- تطهير المجتمع من الفساد والانحلال.
- تأسيس جيش عقائدي متماسك.
- تعزيز العدل والثقة بين القيادة والأمة.

4. تَآكُلُ العَدُوِّ وَإِرْهَاقُه

- تراجع الحماسة الأوروبية بعد طول الحروب.
- صراعات داخلية في الإمارات الصليبية.
- العزلة في بحر إسلامي متماسك

المحور الثالث: الدُّرُوسُ وَالعِبَرُ المُسْتَفَادَةُ مِنْ وَاقِعِ سُقُوطِ الأَقْصَى وَتَحْرِيرِهِ

بعد استعراض المداخلات والنقاشات، استخلص العلماء والمشاركون جملةً من العبر والدروس الكبرى، التي تُضيء الحاضر وترسم ملامح المستقبل، وجاءت على النحو الآتي:

أولاً: دروس في الهُويَّة والرِّسالة

- الأُمَّةُ إذا فقدت رسالتها وَهَنَت، وإذا عادت لرسالتها عَزَّت وانتَصَرَت.
- القدس ليست قضيةً جغرافيةً فحسب، بل قضية إيمانية رسالية مرتبطة بعقيدة الأمة ومصيرها.
- الانقسام والاحتراب الداخلي أخطر من العدو الخارجي؛ فهو الذي فتح الباب للاحتلال.
- سقوط القدس لم يكن عسكريًا فقط، بل كان سقوطًا حضاريًا وأخلاقيًا سبق الغزو.

ثانيًا: دروس في العِلم والعُلماء

- الانتصار لا يُصنع بالسيف وحده، بل بالكلمة التي تُشعل روح الجهاد.
- وحدة الأمة لا تقوم إلا إذا توحّد علماؤها على كلمة سواء.
- القيادة الفكرية والعلمية هي التي تسبق القيادة العسكرية والسياسية.
- دور العلماء في شحذ الهمم ومواجهة الانحراف الفكري لا يقل عن دور القادة في الميدان.

ثالثًا: دروس في الوَحدة والقُوَّة

- لا نصر بغير وحدة؛ فالدويلات المتناحرة كانت سبب الهزيمة، والمشروع الوحدوي كان مفتاح النصر.
- تجاوز الخلافات المذهبية والعرقية شرط أساسي في مشروع التحرير.
- الأمة حين تُدرك أن عدوها واحد وهدفه واحد، توحّد صفوفها وتلتحم قواها.
- القائد الموحِّد (كصلاح الدين) هو الذي يصنع تاريخًا جديدًا للأمة.

رابعًا: دروس في الإصلاح الداخلي

- الانحلال والفساد الاجتماعي والفكري كانا مدخلًا للاحتلال.
- لا يمكن مواجهة العدو إلا بعد إصلاح الداخل وتزكية النفوس.
- بناء جيش مؤمن برسالته، لا مجرد مقاتلين بأجسادهم، هو السبيل للنصر.
- الثقة المتبادلة بين القيادة والأمة تصنع قوة لا تُقهر.

خامسًا: دروس في طبيعة العَدو

- العدو يستغل الفراغ والضعف، ولا يتقدم إلا حين تتناحر الأمة.
- الدعاية الدينية والإعلامية كانت وقود الحملات الصليبية، كما هي اليوم في المشروع الصهيوني.
- الاحتلال مهما طال فهو إلى زوال، إذا صبرت الأمة وأعدّت العدة.

- تفكك العدو الداخلي وصراعاته تفتح أبواب النصر، كما حدث مع الإمارات الصليبية.

سادسًا: دروس في العمل الحضاري

- الصراع مع العدو ليس عسكريًا فقط، بل هو صراع هوية وثقافة وقيم.
- المشروع التحريري يحتاج إلى مشروع حضاري موازٍ: علم، عدل، اقتصاد، أخلاق.
- الأمة إذا بنت قوتها العلمية والاقتصادية بجانب قوتها العسكرية، صنعت نصرًا دائمًا.
- استثمار التاريخ في صناعة الوعي من أعظم أسلحة الأمة في مواجهة الغزو الفكري.

سابعًا: دروس في الصبر واليقين

- طريق التحرير طويل محفوف بالتضحيات، لكنه مُفضٍ إلى النصر.
- النصر وعدٌ رباني للمؤمنين العاملين، وليس أمنية تُنال بالتواكل.
- القدس لا تُحرَّر إلا بالدموع قبل الدماء، وبالتوبة قبل السيوف.
- اليقين بأن موعود الله آتٍ يزرع الأمل في القلوب ويمنع اليأس.

المحور الرابع: المشاريع العملية المقترَحة

1. مَشْرُوعُ التَّعْبِئَةِ الجِهَادِيَّةِ وَالوَعْيِ الحَضَارِي

- الفكرة:

إطلاق برامج شاملة للتربية الجهادية والفكرية عبر الخطب، والندوات، والمقررات التعليمية، والإعلام الرقمي.

- آلية التنفيذ:

- إعداد خطة مركزية يشرف عليها اتحاد العلماء.
- تخصيص فرق عمل شبابية للتثقيف الميداني.
- إنتاج مواد مرئية وكتابية تبسط فقه الجهاد وتفنّد الشبهات.

2. لَجْنَةٌ عِلْمِيَّةٌ عُلْيَا لِإِحْيَاءِ فِقْهِ الجِهَادِ وَسِيَرِ المُجَاهِدِينَ

- الفكرة:

هيئة علمية تُعنى بالتأصيل الشرعي، وبجمع سير المجاهدين وقصص المعارك، وردّ الشبهات.

- آلية التنفيذ:

- تشكيل لجنة تضم نخبة من العلماء والباحثين.
- إصدار سلسلة كتب وأبحاث علمية محكَّمة.
- تنظيم مؤتمرات ودورات تدريبية للشباب.

3. مَرْكَزُ القُدْسِ لِلتَّوْعِيَةِ وَالمُقَاوَمَةِ الفِكْرِيَّة

- الفكرة:

مؤسسة معرفية متخصصة بالرد على الأكاذيب الصهيونية، وتعزيز مكانة القدس في وعي الأمة.

- آلية التنفيذ:

- إعداد دراسات نقدية للخطاب الصهيوني باللغات العالمية.
- إنتاج محتوى إعلامي تفاعلي (أفلام وثائقية – منصات رقمية).
- إدماج قضية القدس في المناهج التعليمية والمراكز الثقافية.

لقد أكَّدت الورشة بما لا يدع مجالًا للشك أنَّ القدس ليست قضية تاريخية جامدة، بل قضية حيّة متجددة، وأنَّ الدروس المستفادة من التجربة الصليبية تضيء الطريق في معركتنا الراهنة مع الاحتلال الصهيوني.

فالطريق إلى التحرير يبدأ من تزكية النفوس، وتوحيد الصفوف، وبناء القوة، ويتوَّج بوعي حضاري شامل يربط الأمة بمشروعها الرسالي.

الورشة الثامنة: ورشة بناء أرضية عمل جامع لقضية القدس

المحور الأول: الاتحاد والعلماء والفتوى

1. رصد الانتاج العلمي الذي تمت كتابته في الاتحاد العالمي فيما يتعلق بالديانة الإبراهيمية وأعادة نشره وتأليف كتاب خاص حوله مع التأكيد على تصدير الفتوى المتعلقة بها وتبيين مخاطرها على الواقع الحالي.
2. دعوة الاتحاد العالمي العلماء إلى هبة مساجد الأرض نصرة للقدس والأقصى في يوم محدد.
3. مخاطبة الجهات ذات العلاقة بالمسجد الأقصى (الوصاية وغيرها) للقيام بمسؤولياتها.
4. اصدار فتاوى:
    - تحريم بيع أي بيت أو أرض في القدس تباع لليهود.
    - ضرورة الثورة على الاحتلال (أهل القدس، الضفة).
    - ضرورة دعم المقاومة في سائر فلسطين.

المحور الثاني: الإعلام

1. العمل على إيجاد مؤسسة إعلامية تبرز العمل المؤسسي المقدسي في العالم.
2. نظم متون عن القدس (قصائد، خطب، نشيد، أغاني، الفن المقدسي ..)
3. تأسيس قناة اتصال مستمرة بين العلماء والإعلاميين لرفع الواقع المقدسي لهم.
4. العمل على توظيف المنصات الرقمية في خدمة القضية المقدسية.

المحور الثالث: الفكري والثقافي والتوعوي

1. التعريف إعلاميا وثقافيا بمشكلة الضغط على أهالي القدس لبيع بيوتهم.
2. تثبيت إحياء أسبوع القدس في الخطة السنوية للاتحاد وكل عالم في بلده.
3. التعاون مع متخصصين في علوم بيت المقدس.
4. توجيه الحركات والمؤسسات الإسلامية لإدراج القضية الفلسطينة ضمن المناهج التربوية.
5. مشروع كتاب متميز للكبار والصغار يحث على ضرورة تحرير المسجد الأقصى.

المحور الرابع: العمل الإغاثي والخيري

1. إنشاء أو دعم أوقاف لدعم القدس في كل المجالات (تثبيت أهل القدس لعدم بيع بيوتهم).
2. دعم مشروع البيارق.
3. تولي تثبيت 300 بيت في القدس.

المحور الخامس: التربية والتعليم

1. دعم وتبني مصاطب العلم في المسجد الأقصى.
2. إسناد ودعم المدارس الأهلية وبقائها في القدس.
3. الدعوة لتأسيس كرسي مقدسي في الجامعات في العالم.
4. مقررات دراسية مقدسية.
5. تأسيس أكاديميات إليكترونية خاصة بالمعارف المقدسية، وتأهيل الشباب على السير في خطوات التحرير.
6. عن طريق تأهيل شباب العلماء.

المحور السادس: العمل المؤسسي.

التنسيق مع المؤسسات الناشطة في مجال القدس، والتعريف بيها بشكل موجز.

المحور السابع: الأسرة

1. ورشات فنية للأطفال، معارض رسم وتلوين متحركة لربط الأطفال بالقضية.
2. التأكيد على دور الأبوين في تربية الأبناء على حب الجهاد، وفرضية تحرير فلسطين والقدس من خلال برامج تأهيلية خاصة.

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

International Union
OF Muslim Scholars

بيان المؤتمر العالمي لعلماء المسلمين
لنصرة غزة والقدس والمسجد الأقصى المبارك
"غزة تحترق... والأقصى يُستباح... والأمة على المحك"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

غزة: مسؤولية إسلامية وإنسانية | إسطنبول - 26 أغسطس 2025م

انطلاقًا من الواجب الشرعي والإنساني، واستجابةً لصراخات الجرحى وأنين الثكالى في غزة، واستحضارًا لمكانة المسجد الأقصى المبارك في العقيدة والوجدان الإسلامي، أصدر المؤتمر العالمي لعلماء المسلمين هذا البيان الثاني ليعبّر عن موقفه الصريح، ويضع خارطة طريق عاجلة أمام الأمة بكل مكوناتها.

أولًا: الواجبات العاجلة على الدول الإسلامية والعربية:

1. فتح المعابر على الفور وإيصال المساعدات الإنسانية والطبية دون قيد أو شرط، فالتأخير جريمة إنسانية لا تُغتفر.
2. وقف فوري وشامل للعلاقات مع الكيان الصهيوني، سياسيًا واقتصاديًا، وسحب السفراء ووقف كافة أشكال التطبيع.
3. دعم المقاومة الفلسطينية الشرعية سياسيًا وحقوقيًا وقانونيًا، والاعتراف بشرعيتها الكاملة في الدفاع عن أرضها وشعبها.
4. تحذير صريح من المؤتمر بأن استمرار العدوان الصهيوني، والتجويع الممنهج سيُشعل انتفاضة جماهيرية وشعبية كبرى، داخل الشعوب المسلمة وغيرها.
5. تشكيل وفود رسمية عربية وإسلامية رفيعة للضغط الدبلوماسي على الأطراف الدولية، والتحرك العاجل في الأمم المتحدة ومجلس الأمن لوقف العدوان.
6. العالم أكبر من منظومة مجلس الأمن الخاضعة لهيمنة خمس دول، وهو ما عطّل أي تدخل عسكري منصف. لذلك، يتوجب على دول الأمة الإسلامية أن تبادر إلى تأسيس تحالف اقتصادي وعسكري موحّد للدفاع عن غزة والأقصى، باعتباره الخيار الجاد والوحيد لردع الغطرسة الصهيونية، إذ أثبت الواقع أن العدوان لا يُوقفه إلا توازن الردع، لا بيانات الإدانة والانتظار.

ثانيًا: المسجد الأقصى المبارك خطٌّ أحمر

يحذر المؤتمر من أن الاقتحامات المتكررة، ومخططات التهويد، والتقسيم الزماني والمكاني، والحفريات تحت المسجد الأقصى تنذر بكارثة دينية وحضارية وإنسانية.

وأن استمرار هذه الانتهاكات سيفجّر الأوضاع في المنطقة، وسينزع أي شرعية عن أي وصاية أو تهدئة سياسية.

ثالثًا: تفعيل الدور الإعلامي لنصرة القضية

1. دعوة كافة المؤسسات الإعلامية الإسلامية إلى فضح جرائم الاحتلال بكل لغات العالم، وتكريس الرواية الفلسطينية كحقيقة وحيدة.
2. تسليط الضوء على شهداء الإعلام في غزة الذين ارتقوا أثناء أداء واجبهم المهني والوطني في توثيق جرائم الاحتلال، وكان آخرهم استشهاد عدد من الصحفيين في قصف مستشفى ناصر بالأمس، في جريمة تؤكد سعي الاحتلال لإسكات صوت الحقيقة ومنع نقل المأساة للعالم.
3. استخدام الإعلام كأداة ضغط سياسي، وبناء سردية إسلامية إنسانية موحدة عن العدوان والمقاومة.

رابعًا: دور الحركات المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني

1. دعوة عاجلة لـ تفعيل دور الحركات الشعبية والمجتمعية والطلابية والنقابية، باعتبارها البديل القادر على رفع راية الأمة في حال غياب المواقف الرسمية.
2. الانتقال من المبادرات إلى الفعل، وتجاوز حالة العجز والاستسلام، نحو العمل المنظم قانونيًا وحقوقيًا.
3. تفعيل الجبهات الحقوقية والقضائية لمقاضاة الاحتلال في المحاكم الدولية والوطنية.

خامسًا: مسؤولية رجال الأعمال ودور الإعمار

1. إطلاق صندوق إسلامي دائم لإعمار غزة، وتوفير الحماية القانونية للمنشآت والمشاريـع داخل القطاع.
2. دعوة رجال الأعمال إلى التحرك العاجل لدعم الاقتصاد الفلسطيني وفك الحصار المالي الخانق.

سادسًا: مقترحات عملية لخدمة القضية الفلسطينية

1. إطلاق ميثاق دعم المقاومة الفلسطينية وتبنيه من قبل الهيئات العلمية والسياسية.
2. إدراج القدس وفلسطين في المناهج التعليمية لترسيخ الوعي بالأقصى كقضية عقائدية.
3. تنظيم زيارات دبلوماسية وعلمائية رفيعة للفاتيكان، والأزهر، والزعامات الدينية العالمية لدعم القضية.
4. تشكيل تحالف قانوني عالمي لملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة أمام القضاء الدولي.
5. حشد البرلمانات الإسلامية للتحرك المشترك مع برلمانات العالم المناصرة لفلسطين.
6. تبني خطاب دعوي موحد يؤكد أن المسجد الأقصى وقفٌ إسلامي لا يقبل التفاوض أو التنازل.

ختامًا،

إن المؤتمر العالمي لعلماء المسلمين لنصرة غزة والقدس والمسجد الأقصى المبارك يعلن أن الأمة اليوم أمام اختبار وجودي، وأن القدس وغزة ليستا قضيتين عادلتين فحسب بل هما عنوانا كرامة هذه الأمة وصدق انتمائها لدينها وتاريخها. وإن خذلان فلسطين يعني فتح الباب على مصراعيه لـ"إسرائيل الكبرى"، ومهما اشتدت الظروف وتعاظمت الضغوط، فإن الشعوب الحية لن تصمت أمام هذه الجرائم، بل ستنهض، وتعلو أصوات العلماء في وجه الظلم، وتمتلئ الساحات بهتافات الجماهير الحرة وتلتحم معها مواقف الساسة الشرفاء من مختلف المكونات، في مشهد يؤكد أن الحق لا يموت ما دامت الأمة تنبض.

صادر عن مؤتمر

غزة: مسؤولية إسلامية وإنسانية

(26 أغسطس 2025م)

الورشة التاسعة: "تاريخ القضية الفلسطينية – الواقع والمآلات المستقبلية"

افتُتحت الجلسة بكلمة تمهيدية ألقاها الدكتور أحمد الراوي، قدّم فيها توطئة تاريخية عن القضية الفلسطينية، حيث أشار إلى أن جذورها تعود إلى ما قبل الاحتلال البريطاني، حين كانت فلسطين تحت السيادة العثمانية، رافضة للمشروع الصهيوني رغم ضغوط الدول الغربية. ثم جاء سقوط الخلافة العثمانية ليشكّل أول حلقة في انهيار المظلة السياسية التي كانت تحمي فلسطين، مما فتح الباب أمام التمكين للمشروع الاستيطاني الصهيوني تحت مظلة الاستعمار البريطاني.

أولاً: المحطات التاريخية الكبرى في تطور القضية الفلسطينية

1. سقوط الخلافة العثمانية (1924):

مثّل ضياع المظلة السياسية الجامعة للمسلمين، وكان بداية فراغ السيادة على فلسطين.

2. وعد بلفور (1917):

تعهد بريطاني رسمي بإنشاء "وطن قومي لليهود" في فلسطين، مما شكّل الأساس القانوني للاستيطان.

3. الانتداب البريطاني (1920–1948):

غطاء شرعي للهجرة اليهودية المنظمة، وتأسيس عصابات مسلحة (الهاغاناه، الأرغون).

4. ثورات الفلسطينيين في الثلاثينيات:

أبرزها ثورة 1936 بقيادة قادة ميدانيين مثل الشيخ عز الدين القسام، لكنها أُجهضت لقلة الدعم العربي والدولي.

5. قرار التقسيم (1947):

قسّم فلسطين ظلماً بين العرب واليهود رغم أن اليهود لم يكونوا يملكون إلا 7% من الأرض.

6. النكبة (1948):

إعلان "دولة إسرائيل" وتهجير أكثر من 750 ألف فلسطيني، وسط تواطؤ دولي، وفشل الجيوش العربية المفككة.

7. تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية (1964):

أول كيان سياسي فلسطيني، قبل أن تتسلّمه حركة فتح لاحقاً، وتبدأ مرحلة النضال المسلح.

8. نكسة 1967:

سقوط الضفة وغزة والجولان وسيناء، وسيطرة الكيان على القدس كاملة، مما رسّخ الاحتلال وقوّى مشروعه.

9. اتفاقية كامب ديفيد (1978):

أول اعتراف عربي رسمي بالكيان الصهيوني عبر مصر، شكّلت منعطفًا خطيرًا:

- سحب مصر من معادلة الصراع.
- شرعنة وجود "إسرائيل" دوليًا.
- تدشين مسار "السلام مقابل الأمن" وليس مقابل الأرض.
- كسرت الحاجز النفسي وفتحت باب التطبيع لاحقاً.

10. الانتفاضة الأولى (1987):

ثورة شعبية أعادت القضية إلى واجهة الشعوب بعد تهميشها، وأسّست لظهور حماس كقوة مقاومة إسلامية.

11. اتفاق أوسلو (1993):

تنازل رسمي عن 78% من أرض فلسطين، مقابل كيان إداري (السلطة)، أدى إلى تقسيم الصف الفلسطيني.

12. انتفاضة الأقصى (2000):

جاءت رداً على اقتحام شارون للمسجد الأقصى، وأكدت مركزية القدس كقضية الأمة.

13. حصار غزة (من 2006):

عقب فوز حماس بالانتخابات ورفض المجتمع الدولي التعامل معها، فرض الحصار الظالم لتجفيف المقاومة.

14. عملية طوفان الأقصى (7 أكتوبر 2023):

لحظة مفصلية كسرت وهم الردع، وأعادت تعريف الصراع، وأربكت الكيان وأظهرت هشاشته.

ثانيًا: العوامل المؤثرة في ضعف أو صمود القضية الفلسطينية

ناقشت الجلسة بعمق العوامل التي أسهمت في إضعاف مسار القضية الفلسطينية، مقابل اللحظات التي شهدت فيها صمودًا أو تقدمًا، وكان التركيز على ما يلي:

1. الأنظمة الرسمية والتطبيع
   - تواطؤ عدد من الأنظمة العربية مع الاحتلال سواء بشكل مباشر من خلال اتفاقيات التطبيع، أو بشكل غير مباشر عبر إضعاف حركات المقاومة وتجريم دعمها.
   - ساهم هذا التواطؤ في تجفيف الدعم المالي والسياسي والإعلامي للقضية، بل وتحويلها من قضية مركزية إلى "ملف أمني".
2. النفاق السياسي الغربي
   - ازدواجية المعايير الغربية فضحتها الحرب الأخيرة، حيث يُبرر العدوان ضد غزة بينما يُجرم أي فعل مقاوم.
   - تم التأكيد على أهمية استخدام أدواتهم القانونية والإعلامية ضدهم، وتحويل خطاب العدالة وحقوق الإنسان إلى وسيلة فضح لمواقفهم السياسية.
3. غياب البعد الروحي والجهادي في المراحل السابقة
   - ركزت مراحل الصراع الماضية على أبعاد قومية ويسارية، مما أدى إلى تهميش البعد الإسلامي العقدي والجهادي الذي يمثل نقطة القوة المركزية للأمة.

- تغييب مفاهيم الجهاد، الرباط، والولاء الديني، أفرز فراغًا هوياتيًا، جعل القضية تُعامل كقضية "سياسية"، لا "دينية مقدسة".

4. ضعف السردية الإنسانية في تناول القضية
   - قُدمت فلسطين غالبًا كـ"مشكلة سياسية" وليس كـ"قضية إنسانية عادلة".
   - تجاهلت كثير من الخطابات تسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني وآلام الأسرى واللاجئين والضحايا بلغة تفهمها الشعوب العالمية.
5. ضعف الإعلام العربي والإسلامي
   - غياب الرواية الفلسطينية في الإعلام الدولي، وفقدان منصة موحدة تواجه الرواية الصهيونية وتعيد تعريف المشهد.
   - تم التأكيد على ضرورة بناء منظومة إعلامية مهنية موحدة، تخدم الرواية الفلسطينية وتفضح جرائم الاحتلال.
6. تفتيت الشعوب بالقوميات والمشاكل القطرية
   - أسهمت القوميات الضيقة والمشاكل الداخلية للدول في إلهاء الشعوب عن أولويات الأمة الكبرى.
   - انتصار "القطرية السياسية" على "الوحدة الإسلامية" أدى إلى شرذمة المواقف وتناقض الأولويات.
7. دور التحالفات الدولية وهيمنة المنتصر بعد الحرب العالمية
   - فرض المنتصرون في الحرب (الحلفاء) نظامًا عالميًا يخدم مصالحهم، وتم تكييف القوانين الدولية لحماية الكيان الصهيوني لا لمحاسبته.
   - لا تزال المؤسسات الدولية الكبرى، بما فيها مجلس الأمن، تُدار وفق ميزان قوة ظالم.
8. فشل الربيع العربي والانقلاب على خيارات الشعوب
   - مثلت ثورات الربيع العربي فرصة تاريخية لعودة الشعوب لدورها، واحتلال فلسطين موقعها الطبيعي في الوجدان الجمعي والسياسي.

- لكن الانقلابات والانهيارات التي تلتها، زادت من الفراغ، وأعادَت القبضة الأمنية التي تحارب كل فعل شعبي صادق تجاه فلسطين.

9. تفوق المشروع الصهيوني في عناصر البقاء
   - رغم أنه كيان أقليّة، إلا أن الكيان الصهيوني امتلك عناصر البقاء: الدعم الغربي، وحدة الهدف، الاقتصاد، السلاح، والارتباط العقدي بمشروعه.
   - في المقابل، فشلت كثير من النخب العربية في تقديم مشروع منافس جامع، وهو ما يؤكد ضرورة استعادة القضية لبعدها الديني والحضاري.
10. غياب الفعل الجماعي والمؤسسي الموحد
    - تفكك الجهود بين حركات سياسية وعلماء وشعوب أدى إلى تشتيت الإمكانات.
    - المقاومة حين تُترك وحيدة تُنهك، ولهذا لابد من إعادة بناء الوعي الجمعي، وتوحيد الطاقات، وترتيب الأولويات.

ختام المحور:

القضية الفلسطينية لم تُهزم يومًا بسبب ضعف عدالتها أو قلة أنصارها الحقيقيين، بل بسبب غياب المشروع الموحد، وتفكك المواقف، وتخلي الأنظمة عنها.

والفرصة اليوم سانحة لإعادة التوازن عبر:

- وعي روحي جديد.
- خطاب ديني متجدد.
- أدوات إعلامية قوية.
- تفعيل المبادرات الميدانية والدبلوماسية.
- وتوحيد الفعل السياسي والشعبي.

ف التحرير لا يبدأ من فوهة البندقية فقط، بل من وعي يربط القضية بالعقيدة، وينسج حولها الأمة من جديد.

ثالثًا: استشراف المستقبل وواجب الأمة تجاه القضية الفلسطينية

خلصت الجلسة إلى أن بناء مستقبل القضية الفلسطينية لا يمكن أن يتم إلا باستثمار الماضي واستخلاص دروسه العميقة، والانطلاق منها لصياغة مشروع تحرر شامل، تتكامل فيه جهود الأمة: شعوباً، علماء، مؤسسات، حكومات، وحركات سياسية. وتم التركيز على عدة مداخل ومقومات حيوية لتحقيق ذلك، أبرزها:

1. الميزان الأخلاقي للقضية الفلسطينية:
   - القضية الفلسطينية ليست فقط قضية سياسية، بل أسمى تعبير عن عدالة مهدورة وحقوق مسلوبة.
   - تمتلك بعدًا أخلاقيًا عاليًا، حيث تكشف ازدواجية العالم، وتُظهر التفوق الأخلاقي للمظلومين.
   - يجب تثبيت هذا البعد في الخطاب الحقوقي والإعلامي، ليقود الجيل الجديد لوعي نقي مبني على الحق والعدل.
2. مقومات الجيل الثالث من النكسة وقيادة الوعي العالمي:
   - الجيل الجديد أثبت أنه قادر على قيادة الوعي العالمي حول فلسطين، خاصة بعد 7 أكتوبر.
   - يمتلك أدوات غير تقليدية: المنصات الرقمية، الاتصال الشعبي، المعرفة الحقوقية، والرؤية العالمية.
   - المطلوب هو دعم هذا الجيل فكريًا وتربويًا ووسائطيًا ليكون رأس حربة المعركة القادمة.

3. الجهاد كقيمة راسخة في الأمة:

- لا يمكن الحديث عن تحرير فلسطين بدون إعادة الاعتبار للجهاد بمعناه العقدي والسياسي والحضاري.
- الجهاد ليس خيارًا عاطفيًا، بل فريضة شرعية وضرورة واقعية في ظل غطرسة الاحتلال.
- يجب تثبيت ثقافة الجهاد والرباط في الوعي العام، وربطها بالأبعاد الروحية والعملية للقضية.

4. إعادة صياغة الخطاب الديني والوعظي:

توجيه الخطاب الوعظي نحو:

- ربط العقيدة بالتحرير.
- فضح التطبيع العقدي.
- إحياء فقه المقاومة والولاء والبراء.
- الخطاب الديني يجب أن يتجاوز التنظير إلى تحفيز العمل والنصرة العملية.

5. استغلال التاريخ لصناعة النهضة:

- التاريخ ليس عبئًا ولا بكاءً على الأطلال، بل خزان استراتيجي لإحياء الأمة من بوابة فلسطين.
- الأمة عبر التاريخ نهضت كلما ارتبطت بتحرير المسجد الأقصى.
- المطلوب تحويل سردية التاريخ إلى طاقة تعبئة وهوية نضالية.

6. كسر الحصار ومبادرات عملية:

يجب الانتقال من الشعارات إلى الفعل، مثل:

- إطلاق قوافل بحرية لكسر الحصار عن غزة.

- تنظيم أيام غضب موحدة، وضغط شعبي على الحكومات.
- دعم اقتصادي مباشر لصمود الداخل الفلسطيني.

7. تجاوز الفراغ الناتج عن الانقلاب على خيارات الشعوب:
- فشل الربيع العربي ترك فراغًا رهيبًا في الموقف الشعبي والرسمي.
- المطلوب اليوم هو بناء بدائل حقيقية: شبكية، إعلامية، مؤسسية، وشعبية، تملأ هذا الفراغ وتعيد زمام المبادرة للشعوب.

8. مراجعة التحالفات الدولية

تفرض الوقائع ضرورة إعادة تقييم التحالفات الدولية، إذ أثبتت المنظومة الغربية—بمؤسساتها السياسية والعسكرية—انحيازها الصريح والمستمر للكيان الصهيوني، ما يحتم على الأمة تنويع شراكاتها الدولية، وبناء تحالفات بديلة تراعي مصالحها وتدعم الحق الفلسطيني سياسيًا وإنسانيًا.

ختاماً:

الجلسة أكدت أن:

- التاريخ الفلسطيني ليس للتباكي بل للبناء.
- أن هزائم الأمة ناتجة عن سوء توظيف تاريخها، لا عن ضعفها.
- أن تحرير فلسطين يحتاج إلى إحياء شامل للهوية والوعي والقدرة.
- وأن الطريق لا يبدأ من البندقية فقط، بل من العقل والتربية والخطاب والتنظيم.

فلسطين لا تنتظر خطابات، بل مشاريع..

والأمة اليوم مدعوة لبناء مشروع تحرر حقيقي... يبدأ من الآن.

الورشة العاشرة: العناصر المركزية للمحتوى العقدي والقيمي في بناء الوعي الجمعي واستثماره في التعليم والخطاب الديني والإعلامي

يعتبر الخطاب الديني من أكثر العناصر المؤثرة في تشكيل الوعي الجمعي للأمة عبر التاريخ الإسلامي؛ وذلك لما للعلماء من مكانة مقدرة تحظى بالثقة من قبل عموم المسلمين، ولما لهم من مواقف بارزة في قيادة وتوجيه الأمة في المنعطفات الفارقة والمهمة وثقها التاريخ، مما يجعل الأمة تترقب همسات وصرخات علمائها عند النوازل والخطوب سعياً للإرشاد والهداية، وتمييز الحق من الباطل.

ومع ما يشهده العالم اليوم من العولمة والانفتاح الثقافي في ظل الرقمنة، وما يصاحبه من عراك فكري وقيمي وعقدي هائل يخوضه المسلمين على مواقع التواصل الاجتماعي، وممارسة صنوف عمليات التشكيك بالثوابت والمسلمات العقدية والقيمية للأمة، ويتأثر به عموم المسلمين خاصة الشباب ويؤثر في مواقفهم وسلوكهم، ويزيدهم تشتتاً وفرقة؛ بات لزاماً على العلماء تقديم الخطاب الديني العلمائي الجامع واللائق باللحظة الراهنة، بهدف استعادة الوعي الجمعي للأمة بإحياء قيمها وعقائدها المركزية، باعتبار العقيدة والقيم المركزية هي العامل الحاسم في تشكيل الفعل والسلوك الجمعي اللازم لمعالجة قضاياها وعلى رأسها غزة والقدس والضفة، واصلاح واقعها الاجتماعي، لتتمكن من التأثير على المستوى الإنساني العالمي.

ولتحقيق هذا قام المؤتمرون بمناقشة العقائد والقيم المركزية الحاسمة في بناء الوعي الجمعي للأمة، وسبل استثمارها في التعليم والخطاب الديني والاعلام، وخلصت

الورشة الى مجموعة من النتائج والمخرجات موزعة على المحاور الرئيسية وتمثلت بالآتي؛

المحور الأول: المحتوى العقدي والقيمي في قضية فلسطين؛

وخلص العلماء الافاضل بباقة من القيم والمفاهيم العقدية المركزية التي يجب غرسها في وعي الأمة لخدمة القضية الفلسطينية، وربط قضية المسجد الأقصى بالإيمان، والولاء والبراء، ومفهوم الأمة الواحدة، والشراكة الإنسانية في وظيفة التعاون على إعمار الأرض، ومحاربة إفسادها، لتحريض الأمة والإنسانية جمعاء على تحمل المسؤولية في انصاف الحق في القضية الفلسطينية والنصرة العاجلة لغزة؛ من أبرزها:

1. قيمة الحرية؛ المبنية على التخلص من الشعور بالخوف على الحياة او الرزق أو الضرر أو النفع، وذلك بالاستناد على عقيدة الايمان بالله رباً مالكاً إلهً مدبراً للكون، فهو المحي والمميت، النافع الضار، المعطي المانع، الرافع الخافض، مالك الملك.
2. قيمة الإنسانية؛ المستندة لعقيدة "خلافة الانسان لله في الأرض" و "الإعمار" من خلال تحقيق مقاصد الشريعة الخمسة؛ حفظ الدين والنفس والمال والنسل والعقل، ومحاربة جميع اشكال الفساد في الأرض من سفك الدماء وجرائم الإبادة الجماعية والاعتداء على النفوس والاعراض والأراضي والممتلكات وغيرها.
3. قيمة الرحمة؛ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ وليس فقط للمسلمين ولا المؤمنين. ودفع الناس على نصرة المظلوم والتصدي للظالم ومنعه من ظلمه.

4. قيمة العدالة؛ المنطلقة من المساواة الإنسانية في أصل الخلق، والتفاضل بينهم بالتقوى التي لا يعلمها الا الله، والتفاوت بالمكتسب من السعي بالجهد والعمل.
5. قيمة التعاون على البر؛ المستند لموقف النبي عليه السلام من حلف الفضول الذي يهدف المؤتمر لمحاكاته.
6. قيمة الشجاعة؛ التي تمثلت في مفاهيم واقعية منها "القتال من مسافة صفر" ،"طلب الجنة من مسافة صفر"، "حق التمسك بالأرض" التي ترجمتها المقاومة الفلسطينية في غزة.
7. قيمة تغيير المنكر بطرقه الثلاث اليد واللسان والقلب؛ لإصلاح الواقع ورفع الظلم وردع الظالم ونصرة المظلوم.
8. قيمة الكرامة الإنسانية ورفض الاستكانة؛ الضامنة لحماية حقوق الانسان الأساسية.
9. قيمة "التدافع"؛ بين الحق والباطل والخير والشر من خلال جهاد النفس وجهاد المعتدي لنصرة الحق والخير والمعروف على الباطل والشر والمنكر. ومقاومة المحتل شكل من اشكال التدافع الإنساني لنصرة الحق وردع المعتدي وحماية الأرض والعرض والحياة والحقوق.

ودعا العلماء الاتحاد لإعداد وإطلاق ما يسمى "وثيقة القيم الإنسانية للمقاومة والجهاد"؛ من خلال تكليف مجموعة من العلماء لإعدادها لنشرها بشكل عاجل، لتكون مادة علمية محكمة ومقرة من قبل الاتحاد، تخدم العاملين في مجال دعم القضية الفلسطينية ونصرة غزة في مختلف المجالات.

المحور الثاني: استثمار هذه القيم والمفاهيم العقدية في التعليم؛

حيث دعا العلماء المجتمعون على ضرورة تصميم برامج ومشاريع تربوية وتوعوية، تستهدف النشء وجيل الشباب، لتمكينهم من تبني هذه القيم والمفاهيم العقيدية، لتحريضهم على المبادرة في تحمل مسؤولياتهم تجاه القضية الفلسطينية ونصرة غزة، والتزام الاستقامة الضامنة للرشد في تحقيق الغايات العليا للأمة والانسانية بأيمان عميق بالمبدأ والوسيلة والغاية. مع الأخذ بعين الاعتبار حال غالبية المؤسسات التعليمية ومستوى التأثير المتوقع المحدود على أدائها؛ وذلك من خلال؛

1. التعاون مع المؤسسات القيمية الفاعلة والمتعاونة مع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في هذا المجال بمختلف دول العالم مثل المؤسسة الدينية في تركيا، ووزارة التعليم في دولة قطر وغيرها.
2. تصميم تطبيقات عملية ومفاهيم إجرائية لمبادئ العقيدة الإسلامية وتبسيطها للعامة والنشء لإحيائها وترجمتها في السلوك الجمعي العام للأمة بما يخدم فكرة التحريض على نصرة غزة ورفع الظلم وردع الظالم.
3. تضمين القضية الفلسطينية في المناهج التربوية بشكل فاعل من خلال التواصل مع المؤسسات التربوية القابلة للاستجابة في العالم الإسلامي، والقادة التربويين المختصين بشؤون التعليم لتبني القضية ونصرة غزة من خلال توظيف القيم والمفاهيم العقدية بشكل مباشر وغير مباشر.
4. عقد لقاء موسع للمختصين في المجال التربوي لمناقشة الوسائل التربوية العملية العاجلة وطويلة المدى التي تسهم في ترسيخ الوعي بالقضية لدى الأجيال وسبل تطبيقها.
5. مخاطبة رؤساء الجامعات الحكومية والخاصة والمدارس الكبرى باسم الاتحاد لتبنى القيم والمفاهيم العقدية المركزية في أنشطتها وفعالياتها المنهجية وغير المنهجية وتحمل مسؤولياتهم لنصرة غزة والقضية الفلسطينية ورفع الظلم وردع الظالم.
6. اعداد كتيب يعرض المعايير الدينية والانسانية والقانونية والتاريخية للقضية وترجمتها للغات العالم وتوزيعها.
7. تطوير منصات تعليمية وإعلامية تعرض دروس غزة القيمية.

المحور الثالث: دور الخطاب الديني والإعلامي في ترسيخ الوعي الجمعي

1. استقطاب المشاهير والمؤثرين أصحاب المبدأ والقيمة ودعوتهم لتبني هذه القيم والمبادئ في المحتوى الإعلامي لهم على مواقع التواصل الاجتماعي بأساليبهم ووسائلهم المؤثرة في توجيه الوعي الجمعي للأمة والإنسانية جمعاء.

2. استخدام الصورة في المحتوى الإعلامي لتجسيد القيمة والمعنى والمفهوم العقدي، لأن الواقع المدرك أكثر تأثيراً في الوعي الجمعي للأمة؛ من خلال التركيز على بعض الاحداث والمواقف العملية وربطها بالقيمة والمفهوم العقدي لترسيخه عملياً. منها موقف التزام المقاومة بالقيم الإسلامية عند تسليم أسرى العدو الصهيوني، تقبيل الأسير لرأس المقاوم الفلسطيني إقراراً بقيم المقاومة وعقيدتها الإنسانية، التعامل مع الاسيرات النساء المقاتلات، وفضح الممارسات غير الأخلاقية للعدو الصهيوني وهي كثيرة... وغيرها.
3. تصميم مواد إعلامية لعلماء الاتحاد بعدد كافي لصناعة التأثير على منصات التواصل الاجتماعي يخدم القيم والمفاهيم العقدية المركزية بهدف التأثير في الوعي الجمعي العام واحياءها بين الناس.
4. اعلان الاتحاد لحالة النفير العام؛ واستنفار العلماء والخطباء والدعاة في مختلف انحاء العالم ليقوموا بدورهم في التحريض على نصرة غزة ورفع الظلم عنها وردع الظالم من خلال؛ دعاء القنوت في النوازل، نشر فتاوى الاتحاد، المواعظ والخطب والدروس. بالدعوة الى إيقاف الحرب، وإدخال المساعدات، ودعم المقاومة. ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً، وبما يتناسب مع الفئة المُخاطبة.
5. اعداد دليل الأئمة والوعاظ لنصرة غزة والقضية الفلسطينية بشكل عاجل؛ يهدف لتوحيد خطاب عالمي قيمي يخدم القضية الفلسطينية ونصرة غزة، ودمج القيم والمفاهيم المركزية والتأصيل الشرعي لها وتطبيقاتها العملية في

السلوك الجمعي للأمة. ونشره على نطاق واسع في العالم الإسلامي بنسخ الكترونية تضمن وصوله لمختلف العلماء والدعاة والخطباء.

6. دمج دروس صمود غزة وشهدائها في المشاريع والبرامج والمناهج والورش التربوية الرقمية.
7. مسابقات وورش رقمية للشباب لتعميق فهم القيم وربطها بالواقع الفلسطيني.

أسباب ضعف المسلمين وسبل " :الورشة الحادية عشر "العلاج ودور العلماء والاعلام

أولاً؛ أسباب ضعف الامة:

أسباب داخلية:

1. الضعف العقدي والروحي والايمان بثوابت الأمة (حب الدنيا وكراهية الموت).
2. الفرقة والتعصب القبلي والطائفي وغيره.
3. التخلف العلمي والحضاري.
4. ضعف الهيئة العلمائية؛
   - اغلاق باب الاجتهاد جعلنا أمة متخلفة فكرياً.
   - عدم قيام العلماء بدورهم.
   - سيطرة الأنظمة على المؤسسات الدينية والعلمية.
5. الفساد السياسي والاقتصادي.
6. الفساد الإداري.
7. الظلم الاجتماعي.
8. سيطرة الشأن الداخلي على حساب شأن الأمة.
9. غياب الدولة المسلمة بعد سقوط الخلافة الإسلامية.
10. تراجع تأثير الخطاب الإسلامي وعدم مواكبته للمستجدات على صعيد الأمة.
11. البعد عن الفهم الشامل للدين.

أسباب خارجية:

1. الاستعمار والمشاريع الاستعمارية الحديثة.
2. الحرب الفكرية والغزو الثقافي.
3. التبعية السياسية.
4. الحصار الاقتصادي والعلمي.
5. استقطاب العقول المبدعة والمبتكرة لصالح الغرب.

ثانيًا، مقترحات عملية للخروج من هذا الواقع بالتركيز على دور العلماء والاعلام.

1. أولاً دور العلماء في رفع أسباب ضعف الأمة:

- وضع ميثاق واضح يتوافق عليه العلماء في البعد عن مواضع الخلاف.
- بناء مؤسسات تعنى بإعداد القادة الشباب الراشدين لتأهيلهم للقيادة والتأثير في رفع واقع الأمة.
- توجيه جهود العلماء نحو أولويات الأمة.
- ترميز العلماء الربانيين والتتلمذ على أيديهم.
- التحذير من علماء الهوى والسلطان والفتن وتسميتهم.
- تحرير العلماء من من التبعية الحزبية أو السلطوية أو الجنسية.
- إطلاق مشروع الاستقلالية المالية للعلماء.
- صناعة العلماء الثقات من خلال دعم طلبة العلم الشرعي والتخصص العلمي.
- إطلاق مشروع منازل النور للاهتمام بالمرأة والطفل.
- إطلاق مشروع العز بن عبد السلام تحت عنوان عدم مداهنة العلماء.
- إطلاق مشروع عالمي لتعريب العلوم للأجيال الجديدة خاصة.

- إطلاق مشروع القوة النفسية والبناء النفسي الإسلامي.
- خطاب أصحاب القرار والتأثير عليهم والانفتاح على العالم.

2. مقترحات لمشكلة الحرب الفكرية والغزو الثقافي؛ وتتمثل بحرب مصطلحات الإرهاب؛ داعش، الإرهاب، الأصولية. ويتمثل الغزو بمضامين خطيرة كالحلول القومية والأثرة الشخصية وتضخم الأنا والحرية الصنمية. وعلاجها؛

- ابراز دور المفكرين والعلماء الذين يحملون فكر الامة والمشروع الإسلامي، واسناد هذه المهمة الى الاتحادات والهيئات العالمية.
- تقديم برامج فكرية وتربوية خاصة بالأسرة تقوم بتأصيل الإسلام كمنهج حياة (يسند للجنة الأسرة في الاتحاد العالمي).
- احداث مراجعات من خلال استبانات ودراسات ترفع الواقع الذي أوجده الغزو الثقافي في المجتمعات العربية والإسلامية.
- الكشف المبكر عن سرطان المصطلحات التي تعزل المسلمين عن العالم بمسميات مفرقة لشأن الأمة.

3. مقترحات لدور العلماء في الاعلام؛ وتعزيز الهوية الإسلامية من خلال الوسائل الآتية:

- إيجاد منصة إعلامية لتحقيق النهضة الإسلامية.
- استخدام وسائل التواصل الحديثة.
- إطلاق منصة خاصة بالفتاوى بالقضايا العصرية.
- تشكيل لجنة علمية تحت مسمى "هيئة مشتركة من العلماء والإعلاميين" تضم مع العلماء فريق اعلامي يعيد صياغة هوية الأمة ويستهدف شبابها بطريقة سهلة ومختصرة وجذابة.

- إنشاء اكاديمية رقمية تستهدف تأهيل الشباب وتمكينهم من المهارات الإعلامية.
- عقد دورات قصيرة في الظهور الإعلامي المؤثر (بودكاست، فيديو قصير، فوتوغرافي،) لكبار العلماء.
- تكوين مرصد اعلامي عالمي.
- إعداد فريق بحثي يعتمد أدوات تحليل حديثة.
- تصميم مشروع إحياء المفاهيم المتعلقة بالهوية.

الورشة الثانية عشر: ورشة: "إعلان إسطنبول للتحالف الحقوقي"

إدارة الجلسة: د. بسام العموش

تناولت الجلسة أهمية توحيد الجهود الحقوقية في مواجهة الجرائم المستمرة للاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، وركزت على ضرورة بناء تحالف حقوقي دولي متماسك، يفعّل أدوات القانون الدولي، ويعمل على فضح الانتهاكات وملاحقة مرتكبيها، بما يسهم في تحويل الحقوق إلى قوة ضغط حقيقية تدعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية.

محاور الجلسة الثلاثة تضمنت الأسئلة الآتية:

1. ما الخطوات العملية لتأسيس تحالف حقوقي دولي فعّال يخدم القضية الفلسطينية؟

2. كيف يمكن توظيف أدوات القانون الدولي لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين؟

3. ما آليات التعاون والتنسيق بين المؤسسات الحقوقية الإسلامية والدولية لتعزيز المرافعة القانونية عن فلسطين؟

مخرجات جلسة: إعلان إسطنبول للتحالف الحقوقي

أولاً: الخطوات العملية لتأسيس تحالف حقوقي فاعل لفلسطين

- الإعلان عن تأسيس تحالف حقوقي دولي يعنى بالقضية الفلسطينية، ينطلق من إعلان إسطنبول، ويضم منظمات حقوقية، وشخصيات قانونية وبرلمانية مؤثرة.

- الاستفادة من الخطوات التأسيسية السابقة التي قام بها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، خاصةً جهود إعلان الدوحة مع الجهات الإنسانية والبرلمانية.

- إحياء قنوات التواصل مع المنظمات الحقوقية الدولية التي سبق التنسيق معها، وتوسيعها لتشمل منظمات إفريقية وآسيوية وغربية.

- وضع إطار قانوني وتنظيمي للتحالف، يتضمن: أهدافه، أدواته، جهات عضويته، وإستراتيجية عمله.

- إنشاء مرصد إسلامي دائم لحقوق الإنسان يوثق انتهاكات الاحتلال ويدير ملفات التحرك القانوني.

- تجسيد المحاكمات الشعبية/الرمزية على غرار محكمة راسل، وإعطائها طابعًا قانونيًا إعلاميًا ضاغطًا.

ثانياً: توظيف أدوات القانون الدولي لملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة

- البناء على قرارات الأمم المتحدة كأرضية قانونية لتحريك دعاوى، واعتبارها أدوات ضغط على الدول المتواطئة.

- استغلال الولاية القضائية العالمية لمحاكمة مجرمي الحرب في الدول التي تتيح قوانينها ذلك، وتكثيف رفع القضايا في المحاكم الأوروبية والغربية.

- تفعيل مبدأ المقاطعة القانونية ضد كل من يشارك في دعم الاحتلال أو تمويله، سواء دولًا أو شركات.

- العمل على إنشاء فريق قانوني دائم يُعِد ملفات متكاملة لرفع قضايا جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

- تحريك دعوى دولية بحق من يزود الاحتلال بالمؤن والسلاح أو يشارك في الحصار على غزة.

ثالثاً: آليات التعاون بين المؤسسات الحقوقية والإنسانية

- إطلاق منصة إلكترونية موحدة للتنسيق بين المؤسسات الحقوقية، لمشاركة البيانات والملفات والشكاوى والجهود الإعلامية.

- عقد مؤتمر سنوي دولي لحقوق الإنسان من أجل فلسطين يُستعرض فيه التقدم القضائي، ويوحد الجهود الحقوقية.

- بناء شراكات مع منظمات حقوقية غربية فاعلة وتوجيه الشكر لمن تبنوا مواقف داعمة للحق الفلسطيني، وتزويدهم بالمواد اللازمة لمواصلة نشاطهم.

- إعادة إحياء المبادرات المجتمعية الشعبية وصياغتها بصيغة قانونية حقوقية تؤهلها للضغط الدولي والمساءلة القانونية.

- التحالف مع منظمات القارة الإفريقية والآسيوية لتوسيع رقعة التضامن وتشكيل جبهة أممية إنسانية في مواجهة جرائم الاحتلال.

خاتمة:

أوصى المشاركون أن يكون إعلان إسطنبول بداية تأسيس إطار قانوني دولي فاعل لاكتساب الحصانة الحقوقية للشعب الفلسطيني، ولإعادة الاعتبار للعدالة الدولية الغائبة، وتحقيق الردع القانوني ضد الاحتلال ومجرميه، بتنسيق إسلامي وأممي واسع يقوده خبراء ومؤسسات ومبادرات ذات مصداقية وفعالية.

الورشة الثالثة عشر: خارِطَةُ عَمَلِ العُلَماءِ تُجاهَ مَأساةِ غَزَّة

غزة: مسؤولية إسلامية وإنسانية | إسطنبول - 26 أغسطس 2025م

)وَرَقَةُ تَوصِياتٍ عَمَلِيَّة – مَخرَجاتُ الوِرشَةِ المُوَسَّعَة(

تَمهِيد

إِنَّ مَأساةَ غَزَّةَ لَيسَت قَضِيَّةً مَحلِّيَّةً، بَل هِيَ جُرحٌ نازِفٌ فِي قَلبِ الأُمَّةِ كُلِّهَا، وَامْتِحانٌ حَقِيقِيٌّ لِوَعْيِهَا وَضَمِيرِهَا وَالتِزامِهَا الشَّرعِيّ وَالأَخلاقِيّ. وَقَدِ اجتَمَعَت ثُلَّةٌ مِنَ العُلَماءِ وَالدُّعاةِ وَالمُفَكِّرِينَ الخُبَراءِ فِي وَرشَةِ عَمَلٍ مُوَسَّعَةٍ، فَخَلُصُوا إِلى وُجُوبِ صِياغَةِ خارِطَةِ طَرِيقٍ عُلَمائِيَّةٍ تَجمَعُ بَينَ:

- الأَصَالَةِ الشَّرعِيَّةِ.
- الرُّؤيَةِ الاستراتِيجِيَّةِ.
- الإِجرَاءاتِ العَمَلِيَّةِ المَلمُوسَةِ.لِضَمانِ نُصرَةِ أَهلِ غَزَّةَ وَتَوجِيهِ طاقاتِ الأُمَّةِ تَوجِيهًا يُحَقِّقُ التَّأثِيرَ وَالاستِدامَةَ.

الإِطَارُ التَّنظِيمِيُّ العَام

.1اللَّجنَةُ المَركَزِيَّةُ لِلإِشرَافِ وَالمُتَابَعَة: تُشرفُ عَلى الهَيكَلِ العَامّ، وَتُوَزّعُ المَسؤُولِيَّاتِ عَلى فِرَقٍ مُتَخَصّصَةٍ، مَعَ مُتابَعَةٍ دَورِيَّةٍ وَتَقرِيرَاتٍ مُنتَظِمَةٍ.

.2تَحالُفٌ عُلَمائِيٌّ جامِع: يَضُمُّ العُلَماءَ وَالدُّعاةَ وَالأَكَادِيمِيّينَ وَالإِعلامِيّينَ وَمُمَثِّلِي المُؤسَّسَاتِ الخَيرِيَّةِ، يَعمَلُ وَفقَ مِيثاقٍ يُؤَسِّسُ لِلشَّفَّافِيَّةِ وَالاستِقلالِيَّةِ وَالانضِباطِ الشَّرعِيّ وَالأَخلاقِيّ.

.3الهَياكِلُ المَحلِّيَّةُ فِي كُلّ بَلَد: تَتَكَفَّلُ بِتَنفِيذِ الأَنشِطَةِ وَفقَ خُصُوصِيَّةِ البِيئَةِ المَحلِّيَّةِ، وَتَرفَعُ تَقارِيرَها لِلمَركَزِ.

4.تَفعِيلُ الإِعلامِ وَالتَّوعِيَة: خُطَبٌ جُمُعِيَّةٌ مُوَحَّدَةٌ، مَوادُّ قَصِيرَةٌ مُؤَثِّرَةٌ، مَقَالاتٌ رَقمِيَّةٌ، مَعَ استِخدَامِ وَسَائِلِ التَّواصُلِ الاجتِمَاعِيّ لِلتَّوسِيعِ وَالتَّأثِيرِ.

5.إِشرَاكُ المُجتَمَعِ وَالمُؤسَّسَات: كَالمَساجِدِ وَالمَدارِسِ وَالجَامِعَاتِ وَقِطَاعِ الأَعمَالِ، لِضَمانِ المُشَارَكَةِ وَالدَّعمِ الشَّامِلِ.

6.إِدارَةُ التَّبرُّعاتِ بِشَفَّافِيَّةٍ وَرَقبَةٍ شَرعِيَّة: ضَمانُ وُصُولِهَا لِمُستَحِقِّيهَا.

7.المُتَابَعَةُ وَالتَّقويمُ المُستَمِر: لِتَطوِيرِ الأَعمَالِ وَتَكيِيفِهَا مَعَ الظُّرُوفِ وَالمُتَغَيِّرَاتِ.

8.ضَمانُ الاستِدامَة: بِإِنشَاءِ أَوقَافٍ وَصَنادِيقَ دَائِمَةٍ، وَتَحفِيزِ مُشَارَكَةِ العُلَماءِ وَالشَّبَابِ

المَحَاوِرُ التَّنفِيذِيَّة

المَحوَرُ الأَوَّل: بَثُّ الوَعيِ بِالقَضِيَّةِ لَدَى الأُمَّة من خلال ؛

- تَشكِيلُ لَجنَةٍ عُلَمائِيَّةٍ مُتَعَدِّدَةِ المَدارِسِ لِلتَّوعِيَة.
- تَخصِيصُ خُطَبِ جُمُعَةٍ شَهرِيَّةٍ مُوَحَّدَةٍ عَن غَزَّةَ وَفِلسطِين.
- إِنتاجُ مَوادٍّ إِعلامِيَّةٍ قَصِيرَةٍ (فِيديو، بُودكَاست، مَقَالات).
- نَدَواتٌ وَمُحَاضَرَاتٌ جَامِعِيَّةٌ وَشَبَابِيَّةٌ.
- إِدخَالُ وَحدَةٍ دِرَاسِيَّةٍ عَن فِلسطِين فِي المَدارِسِ وَالمَعاهِدِ الشَّرعِيَّةِ.

- إِعدادُ مَوادٍّ تَدريبِيَّةٍ لِلدُّعاةِ.
- إِصدَارُ فَتاوَى شَرعِيَّةٍ تَفضَحُ التَّطبِيعَ وَالتَّقَاعُسَ.
- وَرشُ عَمَلٍ وَتَأهِيلٌ لِلعُلَماءِ فِي القَضِيَّةِ.
- استِثمَارُ وَسَائِلِ الإِعلامِ العَالَمِيّ وَمَنَاصَّاتِ التَّواصُلِ.

حَمَلاتٌ وَبَرامِجُ مُقترَحَة:

- "غَزَّةُ أَمَانَةُ الأُمَّة".
- "أُسبُوعُ القُدسِ العَالَمِي".
- "مِنبَرُ الدِّفَاعِ عَن فِلسطِين وَالقُدس".

المَحوَرُ الثَّانِي: وَقفُ العُدوان من خلال ؛

- بَيَانَاتٌ شَرعِيَّةٌ جَماعِيَّةٌ تُدِينُ العُدوان.
- مُؤتَمَرَاتٌ وَطنِيَّةٌ وَإِقلِيمِيَّةٌ.
- وَقَفَاتٌ وَمَسِيرَاتٌ سِلمِيَّةٌ أَمَامَ السِّفَارَاتِ وَالحُكُومَاتِ.
- فُودٌ عُلَمائِيَّةٌ لِلتَّواصُلِ مَعَ الحُكُومَاتِ وَالأَحزَابِ.
- دَعمُ التَّحَرُّكَاتِ القَانُونِيَّةِ.

- تَحرِيضُ الجَامِعَاتِ وَالنَّقَابَاتِ عَلَى الإِضرَابِ.
- دَعوَةٌ لِلاعتِصَامَاتِ وَالعِصيانِ المَدَنِيّ الجُزئِيّ أَوِ الشَّامِلِ.
- فَتاوَى تُؤَكِّدُ وُجُوبَ مُقَاوَمَةِ العُدوانِ.

حَمَلاتٌ وَبَرامِجُ مُقترَحَة:

- "صَوتُ العُلَماءِ فِي مُوَاجَهَةِ العُدوان".
- "فَتاوَى الجِهَادِ ضِدَّ العُدوان".

المَحوَرُ الثَّالِث: فَكُّ الحِصَارِ وَفَتحُ المَعابِر من خلال :

- حَمَلاتٌ إِعلامِيَّةٌ وَدَعوِيَّةٌ تَفضَحُ الحِصَار.
- مُخَاطَبَةُ المُنَظَّمَاتِ الحُقُوقِيَّةِ.
- وَقَفَاتٌ سِلمِيَّةٌ دَورِيَّةٌ.
- عَرَائِضُ شَعبِيَّةٌ وَتَوَاقِيعُ.
- إِدرَاجُ قَضِيَّةِ الحِصَارِ فِي الخُطَبِ وَالدُّرُوسِ.
- قَائِمَةٌ سَودَاءُ بِالدُّوَلِ المُسَاهِمَةِ.
- لَجنَةٌ مُشتَرَكَةٌ مِنَ العُلَماءِ وَالحُقُوقِيِّينَ وَالبَرلَمَانِيِّينَ.

- حَمَلاتٌ إِلكتُرُونِيَّةٌ مُتَخَصِّصَةٌ.

حَمَلاتٌ وَبَرامِجُ مُقترَحَة:

- "اِفتَحُوا المَعَابِر – العُلَماءُ مُصمِّمُونَ عَلَى رَفعِ الحِصَار".
- "سَفِينَةُ العُلَماءِ لِكَسرِ الحِصَار".
- "القَائِمَةُ السَّودَاءُ لِلمُشَارِكِينَ فِي الحِصَار".

المَحوَرُ الرَّابِع: الإِغَاثَة من خلال ؛

- حَمَلاتُ تَبرُّعٍ وَطنِيَّةٌ فِي المَسَاجِدِ.
- صَنادِيقُ وَقفِيَّةٌ إِغَاثِيَّةٌ دَائِمَةٌ.
- تَبرُّعَاتٌ عَينِيَّةٌ (دَوَاء، غِذَاء، مَلابِس).
- قَوَافِلُ دَعمٍ رَمزِيَّةٌ بِاسْمِ العُلَماءِ.
- مُتَابَعَةُ شَفَّافِيَّةِ التَّوزِيعِ.
- لِجَانٌ لِزِيَارَةِ المُوسِرِينَ وَحَثِّهِمْ.
- فَتاوَى فِي مَسَائِلِ الزَّكَاةِ وَالبَذلِ.
- أَيَّامٌ نُصرَةٍ مَالِيَّةٌ شَهرِيَّةٌ.
- مُؤَاخَاةٌ وَكَفَالَاتٌ لِلأُسَرِ.

- فِرَقٌ طِبِّيَّةٌ وَنَفسِيَّةٌ عَن بُعدٍ.

خُطَّةٌ عَمَلِيَّةٌ:

- قَصِيرَةُ الأَمدِ (٣ أَشهُر): فِرَقٌ تَطَوُّعِيَّةٌ، حَمَلاتٌ مُرَخَّصَةٌ، فَعَالِيَّاتٌ سِلمِيَّةٌ، تَقَارِيرُ شَفَّافَةٌ.
- طَوِيلَةُ الأَمدِ (١٢ شَهرًا): جَمعِيَّةٌ قَانُونِيَّةٌ، شَرَاكَاتٌ، دَعمُ التَّعلِيمِ وَالنَّفسِيِّ، مَشرُوعَاتٌ مُستَدَامَةٌ.

حَمَلاتٌ وَبَرامِجُ:

- "المُؤَاخَاةُ وَالكَفَالَاتُ لِأُسَرِ غَزَّة".
- "أَيَّامُ النُّصرَةِ المَالِيَّة".
- "الفِرَقُ الطِّبِّيَّةُ وَالنَّفسِيَّةُ عَن بُعدٍ".

المَحوَرُ الخَامِس: الإِيوَاءُ وَإِعَادَةُ الأعمار من خلال ؛

- وَقفٌ سَكنِيٌّ لِلإِعمَار.
- مَشرُوعُ "بَيتٍ لِكُلِّ أُسرَةٍ هُدِمَ بَيتُهَا".
- أَيَّامُ تَبرُّعٍ فِي الجَامِعَاتِ وَالمَدارِسِ.

- إِعمَارُ المَسَاجِدِ وَالمَدارِسِ كَفَرِيضَةٍ.
- تَعَهُّدُ كُلِّ بَلَدٍ بِإِعمَارِ عَدَدٍ مِنَ البُيُوتِ.
- مُلتَقَيَاتُ إِعمَارٍ.
- أَوقَافٌ لِإِعَادَةِ الإِعمَار.

حَمَلاتٌ وَبَرامِجُ:

- "وَقفُ السَّكنِ لِإِعمَارِ غَزَّة".
- "بَيتٌ لِكُلِّ أُسرَةٍ هُدِمَ بَيتُهَا".
- "وَقفُ إِعمَارِ المُؤَسَّسَاتِ وَالمَدارِس".

المَحوَرُ السَّادِس: دَعمُ القُدسِ وَالمَقدِسِيّين من خلال :

- حَمَلاتٌ تُبرِزُ المَكَانَةَ الشَّرعِيَّةَ لِلقُدسِ وَالأَقصَى.
- فَعَالِيَّاتٌ تَضَامُنِيَّةٌ شَهرِيَّةٌ: "القُدسُ فِي قُلُوبِنَا".
- بَرامِجُ إِعلامِيَّةٌ لِكَشفِ الانتهاكاتِ الصُّهيُونِيَّةِ.
- كَفَالَةُ الأُسَرِ المَقدِسِيَّةِ.
- دَعمُ المُؤَسَّسَاتِ التَّعلِيمِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ فِي القُدس.

- فَتاوَى تُحَرِّمُ التَّطبِيعَ.
- وُفُودٌ عُلَمائِيَّةٌ وَإعلامِيَّةٌ، حَقِيقِيَّةٌ أَوِ افتِرَاضِيَّةٌ.
- أَوقَافٌ مَقدِسِيَّةٌ دَائِمَةٌ.

حَمَلاتٌ وَبَرامِجُ:

- "القُدسُ فِي قُلُوبِنَا".
- "أَوقَافُ الرِّبَاطِ المَقدِسِيِّ".
- "مِنبَرُ الأَقصَى"

المَحوَرُ السَّابِع: دَعمُ القِطَاعِ الدِّينِي من خلال :

- جَمعُ التَّبرُّعَاتِ لِإِعمَارِ المَسَاجِدِ وَالمَرَاكِزِ الدِّينِيَّةِ.
- تَنظِيمُ أَيَّامٍ عَالَمِيَّةٍ لِلدُّعَاءِ وَالقُنُوتِ نُصرَةً لِغَزَّة.
- إِرسَالُ المَصَاحِفِ وَالكُتُبِ وَالمَوادِّ التَّعلِيمِيَّةِ.
- بَرامِجُ إِعلامِيَّةٌ تُركِّزُ عَلَى المَسجِدِ الأَقصَى وَغَزَّة.
- كَفَالَةُ العُلَماءِ وَالدُّعَاةِ فِي غَزَّةَ مَالِيًّا وَمَعنوِيًّا.

- صِيَانَةُ المَقَابِرِ الَّتِي جَرَفَهَا الاِحتِلالُ، وَإِعَادَةُ دَفنِ الجُثَمَانِ.
- رِعَايَةُ أُسَرِ الشُّهَدَاءِ مِنَ العُلَماءِ وَالأَئِمَّةِ.
- رِعَايَةُ مَرَاكِزِ القُرآنِ وَتَبَنِّي كُلِّ بَلَدٍ لِعَدَدٍ مِنهَا.

حَمَلاتٌ وَبَرامِجُ مُقترَحَة:

- "كَفَالَةُ الدُّعَاةِ وَالعُلَمَاءِ فِي غَزَّة".
- "رِعَايَةُ مَرَاكِزِ القُرآن".
- "رِعَايَةُ أُسَرِ الشُّهَدَاءِ مِنَ العُلَمَاءِ وَالأَئِمَّة".
- "إِعمَارُ المَقَابِرِ وَصِيَانَةُ المُقَدَّسَات".

المَحوَرُ الثَّامِن: تَثبِيتُ المُجَاهِدِين من خلال :

- إِصدَارُ فَتاوَى شَرعِيَّةٍ تُؤَكِّدُ مَشروعِيَّةَ المُقَاوَمَ
- حرمة الحديث عن نزع سلاح المقاومة او الدعوة اليها أو تبريرها او قيام المقاومة بذلك.
- . حرمة الحديث عن نزع سلاح المقاومة او الدعوة اليها أو تبريرها او قيام المقاومة بذلك.
- إِقَامَةُ قُنُوتِ نَوَازِلَ جَمَاعِيٍّ فِي المَسَاجِدِ.
- إِرسَالُ رَسَائِلَ دَعمٍ مَكتُوبَةٍ وَمَرئِيَّةٍ لِلمُجَاهِدِين.
- رِعَايَةُ أُسَرِ الشُّهَدَاءِ وَالأَسرَى.

•نَشرُ قِصَصِ البُطُولَاتِ فِي الإِعلامِ وَالخُطَبِ.

•بَرامِجُ إِعلامِيَّةٌ دَورِيَّةٌ تُظهِرُ جِهَادَهُم.

•إِعدادُ "حَقِيبَةِ الذَّخِيرَةِ الرُّوحِيَّةِ" لِلمُجَاهِدِين.

•الرَّدُّ عَلَى الشُّبُهَاتِ المَثَارَةِ حَولَ الجِهَاد.

•بَرامِجُ أَطفَالٍ لِتَرسِيخِ الدُّعَاءِ لِلمُجَاهِدِين.

•إِعلَانُ التَّأيِيدِ العَلَنِيّ لِلمُقَاوَمَة.

حَمَلاتٌ وَبَرامِجُ مُقترَحَة:

- "رَسَائِلُ إِلَى ثُغُورِ العِزّ".
- "الحَقِيبَةُ الرُّوحِيَّةُ لِلمُجَاهِدِين".
- "ضَرَاعَةُ الأَطفَالِ لِلمُجَاهِدِين".

المَحوَرُ التَّاسِع: دَعمُ القِطَاعِ التَّعلِيمِي من خلال ؛

- تَأسِيسُ مَنَحٍ دِرَاسِيَّةٍ دَولِيَّةٍ لِطُلَّابِ غَزَّة.
- بَرامِجُ تَعلِيمٍ عَن بُعدٍ لِلمُحَاصَرِين.
- وَقفٌ عِلمِيٌّ لِدَعمِ المَدَارِسِ وَالمَعَاهِدِ.
- إِرسَالُ مَوادٍّ تَعلِيمِيَّةٍ وَأَجهِزَةٍ إِلكتُرُونِيَّةٍ.

- حَملاتٌ مَدرَسِيَّةٌ عَالَمِيَّةٌ لِدَعمِ أَقرَانِهِم فِي غَزَّة.
- كَفَالَةُ الطُّلَّابِ الجَرحَى وَعَائِلاتِهِم.
- تَعاوُنٌ مَعَ جَمعِيَّاتٍ تَربَوِيَّةٍ لِإِنشَاءِ مَدَارِسَ بَدِيلَةٍ.

حَملاتٌ وَبَرامِجُ مُقترَحَة:

- "المَنَحُ الدِّرَاسِيَّةُ لِطُلَّابِ غَزَّة".
- "الوَقفُ العِلمِيُّ لِدَعمِ المَدَارِسِ وَالمَعَاهِد".
- "المَدَارِسُ البَدِيلَةُ لِأَهلِ غَزَّة".

الخَاتِمَة

إِنَّ هَذِهِ الوَرَقَةَ تُمَثِّلُ خارِطَةَ طَرِيقٍ عَمَلِيَّةٍ مُتكَامِلَةٍ لِجُهُودِ العُلَماءِ وَمَن مَعَهُم مِن قُوَى الأُمَّةِ فِي نُصرَةِ غَزَّةَ وَالقُدسِ وَفِلسطِين كَافَّةً. وَقَد جَمَعَت بَينَ المَحَاوِرِ الإِستراتِيجِيَّةِ وَالبَرَامِجِ التَّفصِيلِيَّةِ، وَجَعَلَت مِعيَارَهَا الأَصَالَةَ الشَّرعِيَّةَ وَالاستِقلالِيَّةَ وَالوَحدَةَ وَالاستِدامَةَ.

إِنَّنَا نُؤمِنُ أَنَّ العَالِمَ هُوَ نَابِضُ الأُمَّةِ وَبَوصَلَتُهَا، وَأَنَّ صَوتَهُ وَمَوقِفَهُ إِذَا صَدَقَ وَتَكَامَلَ مَعَ صَوتِ الجُمُوعِ يُمكِنُ أَن يُحَرِّكَ السَّاكِنَ وَيُسقِطَ الأَوهَامَ وَيَفتَحَ الأَبوَابَ. فَلتَكُن هَذِهِ الخَارِطَةُ مِيثَاقَ عَمَلٍ

وَعَهدَ أُمَّةٍ، حَتَّى يَبلُغَ صَوتُنَا الثُّغُورَ، وَيَبقَى أَملُنَا وَثِيقًا بِوَعدِ اللهِ:﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الرابع من ربيع الأول عام 1447

الموافق 27-08-2025

الورشة الرابعة عشر: جريمة الإبادة: منعها ومعاقبة مرتكبيها

بدأت الورشة بتقديم موجز تضمن تعريف جريمة الإبادة وما يتيحه القانون الدولي من سبل لإيقافها ومعاقبة مرتكبيها، أما محاور الحوار فهي كالآتي:

١- كيف نُوقف جريمة الإبادة؟

٢- العقبات والعوائق أمام مساءلة إسرائيل عن جريمة الإبادة

٣- كيف يمكن المساهمة في جهود تطبيق قرارات الجنائية الدولية بشأن الإبادة ضد المسؤولين الإسرائيليين.

وبعد نقاش موسع شارك فيه الحضور بآراء موضوعية ومقترحات عملية، انتهت الورشة بجملة من المقترحات نورد أبرزها:

أولا: لإيقاف جريمة الإبادة هناك طريقان:

- إجراءات تشريعية وأخرى سياسية وكلها تقريبا تتطلب أن تتحمل دولة أو مجموعة أو كافة الدول الإسلامية مسؤوليتها وتسلك الطريق القانوني الذي يمكن من استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي إما بموجب الفصل السابع ويعني ذلك ارسال قوة حفظ السلام أو بموجب الفصل السادس ويعني تدخل الدول في الإقليم عن طريق الضغط الدبلوماسي وإنهاء الصراع سلمياً ويوقف هذه الجريمة، كلا الخياران فشل. فمجلس الأمن عطله الفيتو الأمريكي والأوروبي ربما والتدخل

الإقليمي لا يزال ينتظر إرادة الدول المعنية، ولذلك فإن أمام هذا الاجتماع فرصة للحث على العمل السياسي الدبلوماسي وحتى الاقتصادي الضاغط على الدول التي تحمي اسرائيل وخاصة الولايات المتحدة لإنهاء هذه الجريمة وإيقاف الحرب

- الطلب من الدول تفعيل المادة الثالثة من الاتفاقية الخاصة بمنع ومعاقبة على جريمة الإبادة وتفعيل عقوبات إن كانت موجودة في تشريعاتها المحلية أو سن مثل هذه التشريعات إن كانت غير موجودة.

- بما أن معظم الدول الإسلامية لم تبد استعدادها لاستخدام الأمم المتحدة (مجلس الأمن) او تشريعاتها الوطنية لوقف الإبادة ومحاسبة المسؤولين الاسرائيليين فإن هذا المؤتمر يحث الشعوب الإسلامية بالضغط على حكوماتها بالتحرك لوقف هذه الخزينة في غزة لأن عدم إيقافها فورا سيعني أن إس ائل ستتوسع وتهدد أمن دول المنطقة برمتها. وهذه الحقيقة استوجبت التوصية.

- بِحث الدول الإسلامية وخصوصا المنطقة المحيطة بتشكيل تحالف سياسي عسكري أمني اقتصادي لمواجهة هذا التهديد قبل ان يقع. وهذه المسؤولية تحتم عليها واجباتها والتزاماتها تجاه مجتمعاتها وتجاه أمن الأمة الإسلامية برمتها.

- يحث الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الدول المعنية على مباشرة المشاورات والاتصالات لتشكيل مثل هذا التحالف فورا.

- نتوقع من الشعوب الإسلامية كلها أن تدفع بتشكيل مثل هذا الاتحاد حماية لمصالحها وأمنها وألا تتردد في أن تستخدم حقها في مسائلة المسؤولين فيها وحكامها واعتبار ذلك حقا أساسيا من حقوق الإنسان وهو حق المشاركة في إدارة الشأن العام خاصة في المسائل التي تهم هذه الشعوب مباشرة.

- تشكيل وفد للاتصال بكل من رؤساء الدول الإسلامية والقوة الشعبية والوطنية الفاعلة للتغلب على أي عقبات أمام تشكيل هذا التحالف وتأمين بناء جبهة إسلامية صلبة تقف سدا في وجه التوسع الصهيوني الوشيك.

- أما الطريق غير المباشر الذي يجب أن لا يتوقف فهو:

• توثيق الجرائم بالصوت والصورة والشهادات الحية.

• فضح خطاب الكراهية والتحريض الصهيوني على كل المنابر.

• تحريك الضغوط الإعلامية والسياسية لعزل الكيان.

• دعم الدعاوى أمام محكمة العدل الدولية (مثل دعوى جنوب أفريقيا).

• ملاحقة قادة الاحتلال عبر المحكمة الجنائية الدولية.

• تفعيل مبدأ الولاية القضائية العالمية في المحاكم الوطنية بأوروبا وأمريكا اللاتينية و تحريك مذكرات توقيف عاجلة لقادة الاحتلال للحد من حركتهم وحصارهم دوليًا.

• خلق ضغط شعبي عالمي عبر المظاهرات والاعتصامات والجامعات.

• التحرك السياسي لفرض وقف إطلاق نار وممرات إنسانية.

• فضح جرائم الحرب بشكل يومي في الإعلام ومنصات التواصل.

ثانيا: أهم العقبات والعوائق أمام مساءلة إسرائيل ومساءلتها عن جريمة الإبادة وجرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية:

• الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن.

• ازدواجية المعايير الغربية (التعاطف مع أوكرانيا مقابل تبرير جرائم الاحتلال في غزة).

• تراخي بعض الدول العربية والإسلامية في اتخاذ خطوات عملية.

• الخوف من تهمة معاداة السامية عند نقد جرائم الاحتلال.

• صعوبة جمع الأدلة المباشرة أثناء استمرار الحرب وخطر الانتقام من الشهود.

ثالثا: يمكن المساهمة في جهود تطبيق قرارات الجنائية الدولية بشأن الإبادة عبر كثير من الوسائل أهمها:

• دعم دعوى جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، والدفع نحو تقديم دول أخرى لدعاوى مشابهة.

• ممارسة الضغط على الحكومات للاعتراف بجرائم الإبادة وتأييد مذكرات التوقيف الصادرة بحق قادة الاحتلال.

• تمكين المنظمات الحقوقية الفلسطينية والدولية من جمع الأدلة وتقديمها.

• استثمار الإعلام الرقمي والجاليات الفلسطينية في الغرب للتأثير على البرلمانات والجامعات والنقابات.

• استخدام المحاكم الوطنية التي تسمح بملاحقة مجرمي الحرب وفق الولاية القضائية العالمية

الورشة الخامسة عشر : تفعيل دور الأمة ، والتحديات والعقبات

رئيس الجلسة : د . ونيس المبروك

المقرر : د . أسامة عيد

****

المجموعة الأولى: (إن كان حراك مكونات الأمة بطيئًا أو متراجعًا فما هي أهم الأسباب الأساسية والتصورات والقيم التى ساهمت في هذا التراجع؟):

1. غياب الدولة الإسلامية عدا عن غياب الاتفاق على شكل الدولة الإسلامية الحديثة.

2. حالة التمزق وقوة عوامل الفرقة وغياب التصور الواقعي لوحدة الأمة.

3. تغيير المناهج التعليمية وتفريغها من محتواها وإضعاف تدريس العلوم الشرعية في الجامعات, ورهنها لأمرين:

* رغبة الحكام وإشاعة فقه التغلب.

* المذهبية ومحاربة أصحاب الفكر.

4. عجز الأمة عن التحكم في مواردها واستثمارها لصالح الأمة.

5. عجز اللأمة عن الاستقلالية.

6. استهداف اللبنة الأساسية في الأمة (المرأة والطفل) من خلال الاتفاقيات الدولية التي يريدونها أن تحل محل تحكيم الشريعة.

7. الهزيمة النفسية للمجتمعات العربية والاسلامية.

8. ضعف المصادر المالية الداعمة لإعلام الحراك.

9. حالة غياب الوعي العقدي في الأمة والفهم الشامل للإسلام.

10. فقدان الأمة لامتلاك مصادر القوة العسكرية.

11. غياب ثلاثة عناصر في تكوين الأمة (الجهاد ـ التضحية ـ الحرية).

المجموعة الثانية:(ما هي الضوابط أو لسان الميزان بين الانتماء والعطاء لقضايا الوطن والإقليم والانتماء والعطاء للأمة" قضية فلسطين أنموذجًا").

1. العمل لمصلحة الوطن فرض لا شك فيه فواجب المسلم التعاون مع إخوانه على البر والتقوي فمن استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفع, ولذوي القربي حقهم وللجيران حقهم, والعمل لمصلحة الأمة واجب شرعي فالمسلمون أمة واحده.

2. أما الضوابط فهى ترتيب الأولويات ومعرفة الأهم في كل ظرف وقضية غزة وما تواجهه من حصار وإبادة أولوية الأولويات لأنهم يعيشون حصارًا من الجو والبر والبحر.

3. فلسطين والوقوف معها يمثل الوقوف مع الأمة بأثرها والدفاع عنها وحمايتها ففيه خدمة للأمة والوطن.

4. لا تعارض بين العمل لمصلحة الأمة, والعمل لمصلحة الوطن فكل واحد منهما يخدم الآخر.

5. إن القواعد الفقهية الضرر يُزال ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

المجموعة الثالثة: (ما هي الأدوات والمشاريع والأفكار المقترحة لإعادة تجميع وتفعيل مكونات الأمة من جماعات ومجتمعات والدول؟).

الأدوات :

أداة شرعية وفكرية ... مرجعيات جامعة

أداة إعلامية وتربوية ....منصات إعلامية مشتركة

أداة مؤسسية .... مجالس تنسيقات

أداة قانونية وسياسية .... مراكز جراسات واستثمار المنظمات الدولية

المشاريع العملية :

مشروع الميثاق الجامع للأمة

مشروع الاعلام الموحد

مشروع الاقتصاد المقاوم

مشروع التربية والهوية

مشروع الحوار والمصالحة

مشروع المسجد الأقصى وتجاوز الخلافات

مشروع نهضة الأمة

الأفكار المقترحة :

إعادة أحياء الإيمان في النفوس

تحويل الأزمات إلى فرص

احياء القيم المشتركة

الشورى والتكامل

إحياء مبدأ الوطنية الإسلامية

التدرج الواقعي

تفعيل القوة الناعمة

مرجعيات جامعة

المجموعة الرابعة: (ما هي أهم التحديات والعقبات في شتى المجالات والتي تحول أو تضعف حشد طاقات الأمة لمواجهة المشروع الصهيوني).

1. التشرزم والتفرق.

2. تبعية للغرب.

3. غياب الإدارة المستقلة.

المجال العسكري والأمني.

1. غياب الاستراتيجية الموحدة للدفاع.

2. التفوق التقني والتسليحي (النووي).

3. الاختراق الأمني والتجسس.

المجال الاقتصادي.

1. التبيعة الاقتصادية.

2. ضعف الاقتصاد الاسلامي (السوق المشتركة).

المجال الاعلامي والثقافي.

1. هيمنة الإعلام الغربي.

2. تشويه صورة المقاومة (الارهاب).

المجال الأمني والتقني.

1. هجرة العقول.

2. ضعف الاستثمار في البحث العلمي.

3. الفجوة التقنية.

أمور عامة

1. تفرق الأمة فكريًا وغياب الوحدة في الرؤية.

2. غياب الإدارة المستقلة والموحدة (الخلافة).

3. عدم التفوق التقني والعسكري والأمني.

4. العنصرية القطرية والمذهبية.

5. ضعف الاقتصاد الإسلامي.

المجموعة الخامسة: (ما هي التدابير المناسبة لمواجهة التحديات والعقبات السياسية في مواجهة المشروع الصهيوني؟).

التحديات والعقبات:

1. التمزق والتفرق.

2. الفرقة بين الحاكم والمحكوم.

3. التمزق المذهبي والطائفي.

4. التخلف التقني والصناعي والتعليم وغياب أسباب النهوض.

5. غياب الوعي بخطورة المشروع الصهيوني, وغياب المشروع الحضاري الفلسطيني الموحد.

6. الاستبداد السياسي.

7. التبعية وعدم الاستقلال, والقابلية للتبعية لدى بعض الحكام والتطبيع.

8. الزيف التاريخي الذي مارسه الغرب في ملكية أرض فلسطين.

9. الاخراق الصهيوني لأمتنا.

10. التطبيع.

11. تغليب الانتماء الإقليمي على الانتماء للأمة والمصالح الوطنية والعرقية.

<u>التدابير:</u>

* إحياء مبدأ الوحدة العربية والإسلامية (الاهتمام بإعداد القادة).

* الارتقاء إلى الفهم الدقيق ل (إن أمتكم أمة واحدة).

* الدبلوماسية والضغط على من يستطيعون فعل الشيئ مثل: (تركيا _ السعودية _ مصر).

* إشاعة ثقافة الوعي والانتماء لدى الحاكم والمحكوم.

* وفود من شخصيات عالمية لزيارة الدول المهمة.

* التواصل مع الدول الجنبية.

* في ضوء الهجمة الصهيونية على غزة وعلى القدس وعلى الترويج لإسرائيل الكبرى مبادرة سياسية لتحقيق الصلحج بين الحركات والأنظمة لمواجهة هذا التحدي الكبير.

* إتاحة المجال لمحاولات الدول العربية والإسلامية لتحقيق الاعتراف بدولة فلسطينية في سبتمبر في اجتماع الجمعية العامة.

* ضغط الشعوب على الحكومات لطرد السفراء وقطع العلاقات وإلغاء الاتفاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية وعدم تصدير النفط وعدم التصدير والاستيراد.

* الاستقلال الثقافي والاقتصادي.

* حشد الكتل الكبيرة (آسية _ أفريقيا) لاتخاذ مواقف مشتركة.

* إنشاء لوبي فلسطيني من التجار وأصحاب الأموال.

* البناء على حالة الانكشاف في مواقف أمريكا من فلسطين.

* بناء تحالفلا دولي من الدول على قاعدة الدفاع عن القضايا العادلة.

* التواصل مع المنظمات والتيارات اليهودية المناهضة للصهيونية.

* التواصل مع المنظمات والتيارات الأمريكية والأوروبية المناصرة للقضية الفلسطينية والمناهضة للإجرام الصهيوني.

* إبقاء الجهاد والمقاومة حية وثابتة ومستنفرة للعدو الصهيوني , خاصة إذا اصر العدو على مشروع إسرائيل الكبرى.

* إقناع الدول المؤثرة في قضية فلسطين باعتبار المقاومة في فلسطين حركة تحرر وطني تتسق مع القانون الدولي.

المجموعة السادسة: (ما هي الأفكار المركبة التي تحتاجها الأمة من أجل استئناف النهوض بمشروعها الحضاري).

مقدمة:

إن استئناف الأمة لمسيرتها الحضارية يحتاج إلى وعي راسخ بما أصابها من تخلف وتأخر عن الركب العالمي، وإدراك أن نهضتها الحقيقية لن تقوم إلا بالرجوع إلى جذورها الحضارية، وبالاعتماد على الإسلام كمرجع جامع ووحدة تجمع الكلمة وتوحد الصفوف.

الأفكار المركزية لنهضة الأمة واستئنافه مشروعها الحضاري في خمس محاور متكاملة:

1. الهوية والوحدة:

- استشعار الأمة لتخلفها الحضاري والاعتراف بالحاجة إلى التغيير.
- الإسلام كمرجع جامع ووحدة تجمع الأمة، والابتعاد عن الخلافات الهامشية.

- التأكيد على وحدة الأمة ووجوب التكاتف لتحقيق التحرر والنهضة.

2. القيم والتضحيات:

- ترسيخ الأخلاق الفاضلة والالتزام بالثوابت الدينية.
- الوعي بوجوب التضحيات من أجل النهضة والبناء الحضاري.
- تعزيز القيادة الصالحة والمؤثرة بالقدوة والمبادئ.

3. العلم والتجديد:

- تطوير التعليم والبحث والابتكار في العلوم الدينية والدنيوية.
- التجديد الحضاري المتوافق مع العصر دون المساس بالثوابت.
- تنقية الأمة من الشوائب الثقافية والفنية التي تعيق التقدم.

4. العدالة والتنمية:

- بناء مجتمع عادل واقتصاد مستدام، مع تنمية متوازنة وشاملة.
- تعزيز الإبداع والتميز في كافة المجالات العلمية والثقافية.

5. الشباب ومواجهة التحديات:

- إعداد جيل واعٍ وقادر على القيادة وتحمل المسؤولية.
- مواجهة المخاطر الفكرية والسياسية بثبات وحكمة.

- الاستثمار في قدرات الشباب لبناء مستقبل حضاري متكامل.

خاتمة:

إن النهضة الحضارية للأمة تبدأ من الوحدة والوعي بالهوية، ومن الإيمان بالقيم، ومن العلم والإبداع، ومن العدالة والتنمية والحرية ، ومن إعداد الشباب لمواجهة التحديات. هذه الركائز المتكاملة تصنع الأمة القادرة على استعادة مكانتها بين الأمم، حاملة رسالة حضارية متجددة لا تنحرف عن ثوابتها

*****

المجموعة السابعة: (ما هو الدور المنشود لعلماء الأمة فيما يتعلق بالمشروع الحضاري ومواجهة المشاريع المُعادية).

العالم هو قلب الأمة النابض الذي يضخ الدماء في عروق الأمة والبوصلة التي ترشد السفينة في عواصف المشاريع المعادية, والجسر الذي يربط بين ماضي الأمة ومستقبلها المنشود, والعالم ليس حارسًا للماضي فقط بل هو مهندس للمستقبل, أما دورهم فهو:

1. توضيح وبيان مخاصر المشاريع المُعادية للمشروع الحضاري الاسلامي.
2. السعي لتوحيد كلمة العلماء للدفاع عن المشروع الحضاري الاسلامي.
3. إعداد جيل إيماني تربوي واعي لحمل الأمانة فيما يتعلق بالمشروع الحضاري الإسلامي.
4. مواجهة المشاريع المعادية بكل تفرعاتها.

5. التنسيق والعمل الجماعي بين أفراد الأمة وفئاتها المختلفة لبناء الجسور مع الآخرين والتحاور معهم.

6. تأسيس مراكز بحثية للمساهمة في وضع الخطط الاستراتيجية ومواجهة المشاريع المعادية.

7. تحسين صورة الإسلام التي شوهت من قبل الأعداء وتقديم الحضترة الاسلامية بلا زيف.

الورشة السادسة عشر: "الاستفادة من الأحزاب خارج العالم الإسلامي"

أولا: فهم تركيبة الأحزاب وخلفيتها الفكرية والعقائدية والعقلية كمدخل ضروري لفهم طبيعتها وتركيبتها للتمكن من مخاطبتها والالتقاء معها في أهداف إنسانية تخص غزة وصولا إلى خطوات عملية مشتركة للتفاعل والتفعيل.

ثانيا: الإلمام بأيدولوجية الأحزاب المستهدفة بالتعاون والتعامل ومعرفة نقاط القوة والضعف لديها

ثالثا: دراسة وبحث حول الأحزاب وجمع المعلومات والإحصاءات الدقيقة قبل التواصل معها لاختلاف الأيدولوجيا والمذاهب السياسية وقوة التأثير وكذلك السياسيين والبرلمانيين وخلفياتهم الفكرية.

رابعا: تشجيع شباب الجاليات على الانخراط في الأحزاب المؤثرة في الغرب للافادة منها في نصرة غزة ووقف الإبادة.

خامسا: عدم اختزال الخطاب في فئات معينة لابد من استنهاض مكونات المجتمع واستثمار نجوم الفن والرياضة بما يتفق مع عقليتهم .

سادسا: إيجاد جهة خاصة بالعلماء ودورهم في التوعية الجماهيرية بالمخططات ودراسة الواقع بعمق وإعادة بناء الداخل لدينا لمواجهة الصراع الحضاري، والقضاء على مشاكلنا الداخلية ومعالجة التفرق.

سابعا: إعداد المنطقة لمواجهة الغزو وغزة هي الجبهة الأولى وانتصارها هو أولى المهمات لمواجهة الغزو الصليبي.

ثامنا: مراجعة أحاديث الملاحم قراءة استراتيجية بعقلية جديدة .

تاسعا:التحاور مع الأحزاب مهمة الأحزاب وليس مهمة الاتحاد والمؤسسات المعنية والجاليات تقوم بدورها في هذا الإطار.

عاشرا: التناقض الكبير بين المنظومة الشعبية الغربية والشعبية الشرقية فنحن نعاني من برود المنظومة الشرقية بينما المنظومة الغربية الملتهبة مؤهلة للنصرة والتعاون.

حادي عشر: الدعوة إلى مؤتمر الإنسانية العالمي الأول وزيارة مجموعة لاهاي وجنوب أفريقيا دعوة رجال الدين المناهضين للصهيونية ووضع ميثاق دولي يعني بالقضايا الإنسانية.

ثاني عشر: استثمار نموذج حلف الفضول لتشكيل جبهة قوية وتحويل قضية غزة إلى قضية إنسانية والاستفادة من حراك الغرب الانساني الداعم واستقالة بعض السياسيين وتكثير الأصوات المنادية بالعدالة والإنسانية

ثالث عشر: تشكيل لجنة مشتركة بين عدد من العلماء والأحزاب الاسلامية وغير الاسلامية لوضع خطة لمناهضة الصهيونية والابادة، الدعوة لميثاق لإنساني يرتكز على القواسم المشتركة لمناهضة الإبادة. اطلاق منصة الكترونية عالمية لمناهضة الصهيونية.

رابع عشر: تعظيم نقاط التأثير وهي دعم الحراك داخل الأرض المحتلة، الحكومات المؤثرة والجادة، المقاطعة الاقتصادية.

خامس عشر: استثمار دول أفريقيا وتحريكها لما لها من أثر كبير خاصة جنوب أفريقيا صاحبة الدعوى في لاهاي فقد أهمل المسلمون أفريقيا واستغلها الصهاينة.

سادس عشر: مجالات التعاون مع الأحزاب هي مجال القانون الدولي، التعاون الإعلامي، المقاطعة الاقتصادية، والمساعي الدبلوماسية، الأعمال المشتركة مع منظمات المجتمع المدني.

سابع عشر: اقتراح د. عبد الحافظ الكرمي:

🔷 النقاط الرئيسية:

1. توسيع دوائر التأثير: لا يمكن حصر العمل لفلسطين في الإطار الإسلامي فقط؛ الحكومات والأحزاب في الغرب تمتلك أدوات ضغط فاعلة يجب استثمارها.

2. توظيف لغة المصالح: نُخاطب كل طرف بما يفهمه:

- اليسار الغربي ⟵ قضية تحرر وعدالة اجتماعية.
- الليبراليون ⟵ حقوق إنسان وحرية الشعوب.
- المحافظون ⟵ استقرار وأمن دولي.

3. تحويل التعاطف إلى سياسات: المظاهرات المليونية المتضامنة مع غزة في الغرب يجب أن تُترجم إلى قرارات داخل البرلمانات واللجان الحزبية ومجالس البلديات.

4. كسر احتكار الرواية الصهيونية: مخاطبة الأحزاب والحكومات بلغة الأرقام والوقائع الإنسانية تضعف سردية الاحتلال وتحرج الداعمين له.

5. بناء تحالفات عابرة للحدود: التحالف مع جماعات حقوق الإنسان، النقابات، والبرلمانيين الأحرار يصنع جبهة ضغط لا يستطيع الاحتلال تجاهلها.

6. توظيف الأدوات القانونية والسياسية: الدفع عبر الأحزاب باتجاه:

- مقاطعة السلاح للاحتلال.
- دعم محاكمات جرائم الحرب.
- الاعتراف المتزايد بدولة فلسطين.

7. منابر متعددة وليست بديلة: العمل مع هذه الحكومات والأحزاب ليس بديلًا عن الموقف الإسلامي، بل رافعة تكاملية تُوسع ساحة المعركة لصالح غزة.

◆ الخاتمة الجامعة:

إذن، معركتنا ليست محصورة في حدودنا، بل مفتوحة على كل المنابر الدولية. والاستفادة من الحكومات والأحزاب خارج العالم الإسلامي ليست خيارًا ثانويًا، بل رافعة أساسية لإيقاف آلة القتل ودعم صمود فلسطين. إننا حين نُحسن إدارة هذه المساحات، فإننا لا نخدم غزة وحدها، بل نُعيد الاعتبار لعدالة القضية، ونمنح الإنسانية فرصة أن تنتصر لنفسها

ثامن عشر: اقتراح بعض الافكار العملية

1. استثمار القوانين والمؤسسات

كثير من الدول الغربية لديها قوانين تسمح برفع قضايا ضد مجرمي الحرب (مثل بريطانيا، إسبانيا، بلجيكا). يمكن استغلال ذلك لملاحقة قادة الاحتلال.

استخدام القوانين الخاصة بحرية التعبير والتجمع لتنظيم مظاهرات، اعتصامات، ومعارض صور عن غزة.

التوجه إلى البرلمانات الوطنية لطرح أسئلة على الحكومات، ودفعها لمراجعة صفقات السلاح أو الدعم العسكري لإسرائيل.

2. بناء تحالفات مع الأحزاب

الأحزاب اليسارية والليبرالية التقدمية غالبًا تنتقد الاحتلال بسبب مبادئ حقوق الإنسان، ويمكن التعاون معها لإدخال غزة ضمن أجنداتها.

الأحزاب الخضراء والبيئية تهتم بانتهاكات البيئة (مثل تجريف الأراضي أو تلويث المياه في غزة)، وهذا مدخل مهم لدعم القضية.

الأحزاب المسيحية المحافظة أحيانًا تتأثر بالخطاب الإنساني حول حماية الأطفال والعائلات، ويمكن كسبها بخطاب القيم المشتركة.

---

3. الضغط الانتخابي

في الدول الديمقراطية، صوت الجاليات يُحسب. يمكن توجيه الناخبين المسلمين والعرب وحلفائهم للتصويت لمن يتخذ مواقف أكثر عدالة تجاه فلسطين.

التذكير المرشحين بأن مواقفهم من غزة ستؤثر على شعبيتهم، خصوصًا في دوائر انتخابية فيها جاليات كبيرة.

4. توظيف الإعلام والسياسة

تقديم تقارير موثقة للأحزاب والحكومات عن الجرائم في غزة من خلال منظمات حقوقية محلية وعالمية.

دعوة شخصيات سياسية وبرلمانية لزيارة غزة أو لقاء الجرحى والأيتام في الخارج، مما يحرك الرأي العام.

الضغط الإعلامي عبر الصحافة والقنوات الغربية لتشكيل بيئة شعبية ضاغطة على صانعي القرار.

5. التعاون مع منظمات حقوق الإنسان، النقابات العمالية، اتحادات الطلبة، جمعيات الأطباء... كلها أدوات مؤثرة على الحكومات.

هذه الجهات تضغط على الأحزاب والحكومات لتغيير سياساتها أو اتخاذ مواقف علنية.

6. التركيز على البُعد الإنساني

بعض الحكومات قد لا تتبنى خطاب "المقاومة"، لكنها لا تستطيع رفض خطاب "حماية المدنيين".

إبراز معاناة الأطفال، نقص الغذاء والدواء، تدمير المدارس والمستشفيات... مدخل إنساني يجذب التعاطف ويجبر الحكومات على اتخاذ إجراءات (وقف تصدير السلاح، زيادة المساعدات، الضغط لوقف الحرب).

7. الاستفادة من الانقسامات الدولية

الولايات المتحدة غالبًا منحازة لإسرائيل، لكن في أوروبا وأمريكا اللاتينية وجنوب إفريقيا هناك أصوات قوية تدافع عن فلسطين.

توحيد هذه الأصوات في كتلة دولية يزيد عزلة إسرائيل.

8. دعم المبادرات البرلمانية

تشجيع البرلمانيين على إصدار قرارات رمزية (مثل الاعتراف بدولة فلسطين، أو إدانة القصف على غزة).

رغم أن بعض هذه القرارات غير ملزمة، إلا أنها تخلق ضغطًا سياسيًا ومعنويًا كبيرًا

الورشة السابعة عشر: الأمة الإسلامية واستراتيجية النهوض

رئيس الجلسة : د. نبيل السعدون

مقرر الجلسة: د. أحمد النجار

شهدت الورشة نقاشا مستفيضا بعد المقدمة التأطيرية التي قام بها رئيس الورشة . وفي ما يلي ملخصا لحوارات الورشة مقسمة على الأسئلة الرئيسية للورشة.

أولا: الغاية والوسيلة

1. الغاية الاستراتيجية العظمى: أن تكون الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس، كما قال تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، وتكون حاملة لرسالة الرحمة والهداية ورائدة فكريًا وحضاريًا وسياسيًا، قادرة على صياغة مصيرها ومؤثرة في مصير العالم بالقيم العادلة.
2. الوسيلة لتحقيق الغاية: استعادة القيادة الموحدة للأمة وللأرض التي فيها المقدسات ومهد النبوات والحضارات عبر توحيد الصفوف وبناء مؤسسات قوية وفاعلة على الصعيد الداخلي والدولي.

ثانيا: المعوقات

1. التفرق بين الدول العربية والاسلامية: تلعب الانقسامات بين دول الامة دورا حاسما في إضعاف الامة واختلاف توجهاتها واولوياتها وعدم ووضع استراتيجية موحدة مما نتج عنه عجز كبير في القضايا الدولية ومنها قضية فلسطين.
2. الفصام والتفرق بين الحكام والمحكومين وغياب الديمقراطية التي تمكن الشعوب من تحقيق ذاتها وتنمية أوطانها وتقرير مصيرها بعيدا عن املاءات الاخرين والتبعية لمخططاتهم.
3. الانقسام الطائفي والمذهبي: والذي يبدد طاقات الامة ويستنزفها داخليا ويسمح لأعدائها بأن يدمر بعضها ببعض.

4. انقسام النخب السياسية والفكرية: ففي كل قطر تنقسم يجري صراع وتنافس بين العلمانيين والليبراليين والاسلاميين يبعثر طاقات القيادات وتلعب بعض الاقليات دور حسم الصراع لصالح مشاريع التبعية للدول الغربية او لصالح العدو الصهيوني.
5. كثرة الاختلاف بين اتجاهات الاسلاميين : وهذا يظهر بجلاء بين القريبين من الساسة والمعارضين لهم ، وبين اتباع التصوف وبين اتباع الحركات الاسلامية ، وغير ذلك من اتجاهات متنازعة يؤدي بها هذا التنازع الى الفشل والضعف امام التحديات المختلفة الداخلية والخارجية.
6. الخلل الثقافي والفكري وغياب التجديد وفقه الاستخلاف والميزان.
7. غياب التخطيط الاستراتيجي: نقص رؤية واضحة للنهوض الحضاري والسياسي والاقتصادي، ما يؤدي إلى مشاريع قصيرة المدى وغير مترابطة.
8. ضعف المؤسسات والقيادة: التعليم، الاقتصاد، السياسة، والبحث العلمي غير كافيين لدعم قوة الأمة ومكانتها بين الأمم.
9. ضعف التأثير الدولي: الأمة غالبًا مراقبة أو مهمّشة، وينبغي الانتقال تدريجيًا نحو موثوقية وتأثير استراتيجي على مستوى العالم.

ثالثا: الحلول الاستراتيجية

1. توحيد الرؤية والأهداف لوضع خارطة طريق واضحة للنهوض الحضاري والسياسي والاقتصادي. وتشجيع المختصين بالتخطيط الاستراتيجي ودراسات التغيير لصياغة الاستراتيجيات اللازمة لنهضة الامة وتعزيز القيادة الواعية والفعالة القادرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتنفيذها.
2. بناء مؤسسات قوية وفاعلة في التعليم والاقتصاد والسياسة والصناعة والبحث العلمي لتحقيق النهضة الشاملة في البلاد الاسلامية.
3. تحريك الأمة تدريجيًا على سلم النفوذ نحو الريادة والتأثير العالمي، بدءًا من بناء الثقة والموثوقية وصولًا إلى القيادة الاستراتيجية.
4. تفعيل دور منظمة التعاون الإسلامي وتطوير آلياتها لتصبح منصة لحل النزاعات وصعود الامة الاستراتيجي وتغدو قطبا مهما من الاقطاب التي تحكم هذا العالم بدل أن تكون مجرد جسم بروتوكولي هامشي.
5. إنشاء مجالس إقليمية للتقارب (خليجي–تركي–آسيوي–إفريقي) ثم دمجها في مظلة كبرى.

6. استخدام الدبلوماسية الشعبية والعلمائية (وفود العلماء والمفكرين) لكسر الجمود السياسي وتهيئة المناخ للمصالحات الجامعة بدل تضخيم الخلافات ووقف الحملات الإعلامية المتبادلة بين الحكومات الإسلامية وإعلان "مناطق توافق" (فلسطين – القدس – مواجهة الإسلاموفوبيا) كملفات مقدسة توحد الجميع وتشكيل لجان مشتركة من علماء، مفكرين، ورجال أعمال، تضع مبادرات عملية لردم الخلاف.
7. إطلاق مشاريع اقتصادية مشتركة (صناديق استثمارية، بنوك إسلامية، مناطق تجارة حرة) تعزز الترابط وتحد من الارتهان للغرب.
8. تبني مشاريع بنية تحتية عابرة للحدود (مثل سكك حديد إسلامية، شبكات طاقة، ممرات تجارية) تجعل من التعاون ضرورة عملية.
9. إنشاء عملة تسويات إسلامية لتقليل الاعتماد على الدولار وربط الأسواق الإسلامية ببعضها.
10. إطلاق مهرجانات ومؤتمرات شبابية وثقافية لتعزيز التواصل بين الشعوب الإسلامية، لأن الوحدة تبدأ من الناس لا من القصور.
11. دعم مبادرات الترجمة وتبادل المناهج التعليمية حتى تنشأ أجيال ترى نفسها جزءاً من أمة واحدة.

الخاتمة

"أمتنا أمام فرصة حقيقية للنهوض، فالغاية واضحة: الريادة والخيرية للبشرية، والمعضلات معروفة. الطريق يبدأ بتوحيد الله وطاعته وتوحيد الصفوف، تعزيز القيادة الصادقة النابعة من إرادة الأمة ، وبناء مؤسسات قوية. فلنعمل معًا لنرتقي بأمتنا على سلم النفوذ نحو المكانة التي تستحقها بين الأمم

الورشة الثامنة عشر: مقترحات عملية لاجتماع الأكاديميين لنصرة غزة

1. البنية المؤسسية الأكاديمية.
1.1. اتحاد الأكاديميين العالمي لنصرة غزة: إطار جامع للتنسيق، تبادل الخبرات، وإطلاق المبادرات المشتركة.
1.2. جامعة غزة الافتراضية العالمية: منصة تعليمية رقمية تمنح شهادات معترف بها، يديرها تحالف دولي من الجامعات.
1.3. مراكز متخصصة داخل الجامعات: لجنة فلسطين والقدس برئاسة نائب الرئيس أو عميد، كرسي علمي باسم غزة أو فلسطين لدعم الدراسات ذات الصلة، مركز أبحاث القدس وفلسطين لمعالجة القضايا الإستراتيجية.
1.4. بيانات رسمية دورية من إدارات الجامعات تؤكد حق الشعب الفلسطيني في المقاومة وتلتزم بالمقاطعة الأكاديمية للمؤسسات المتواطئة مع الاحتلال.

2. البحث العلمي والتطوير.
2.1. مختبرات بحثية افتراضية فلسطينية مرتبطة بالجامعات العالمية للعمل على مشاريع تطبيقية: تحلية المياه والطاقة المتجددة، إعادة إعمار غزة بالوسائل المستدامة، الصحة النفسية والاجتماعية.
2.2. برامج بحثية مشتركة في القانون الدولي، الإعلام، الاقتصاد المقاوم، والدراسات الصهيونية.
2.3. إصدار تقارير علمية عاجلة (Rapid Research) لتوثيق الجرائم والانتهاكات، ونشرها عالميًا.
2.4. جائزة الشجاعة الأكاديمية العالمية لأفضل الأبحاث والمبادرات الطلابية في خدمة القضية.

3. التعليم والمناهج.
3.1. إدخال مقررات اختيارية دائمة عن القضية الفلسطينية في الجامعات (التاريخ، القانون الدولي، العلوم السياسية، الإعلام).
3.2. إدماج القضية الفلسطينية في المناهج القائمة، وربط مشاريع التخرج والرسائل الجامعية بموضوعات تخص غزة.

3.3. تدريس مادة "فقه استشراف المستقبل" على أسس إسلامية، وتقديم مقرر عن "جغرافيا العالم الإسلامي".
3.4. توفير تعليم بديل لأبناء غزة عبر منصات إلكترونية، محاضرات مباشرة، وبرامج دعم للطلبة المتضررين.

4. الوعي والإعلام
4.1. حملة "أكاديميون على طريق نصرة غزة": قائمة عالمية بالمؤسسات والأكاديميين المتضامنين.
4.2. حملة "غزة كما لم ترها من قبل": إنتاج فيديوهات ومواد إعلامية توثق الحياة اليومية والمأساة.
4.3. إطلاق بودكاست عالمي عن غزة باللغات المختلفة.
4.4. تجربة الواقع الافتراضي (VR) لنقل صورة حية عن غزة إلى الجامعات العالمية.
4.5. أسبوع غزة العالمي / أسبوع القدس: ندوات، ورش عمل، معارض صور، عروض مسرحية، ومبادرات طلابية.

5. الشباب والأنشطة الطلابية.
5.1. سفراء غزة الأكاديميون: طلاب وأساتذة يجوبون العالم للتعريف بالقضية.
5.2. منصات طلابية رقمية تشمل كل ما يخص القضية الفلسطينية.
5.3. مسابقات دولية عن القدس وغزة (أبحاث، فنون، تكنولوجيا).
5.4. أنشطة رمزية داخل الجامعات: ارتداء الكوفية، يوم العلم الفلسطيني، معارض كتب وأفلام.
5.5. أنشطة خيرية واجتماعية: كفالة يتيم فلسطيني باسم كل قسم أو دفعة جامعية، حملات تبرع منظمة.

6. المقاطعة والمقاومة الأكاديمية
6.1. اعتماد سياسات واضحة لمقاطعة الجامعات والمؤسسات الداعمة للاحتلال.
6.2. لجنة متخصصة للمقاطعة العلمية والتعليمية تضع بدائل للبحث العلمي.
6.3. تفعيل دور الطلبة في حملات المقاطعة عبر محتوى رقمي وإعلامي بلغات متعددة.

7. العدالة والتوثيق

7.1. قاعدة بيانات أكاديمية شاملة لجرائم الاحتلال باستخدام الذكاء الاصطناعي والتحليلات العلمية.
7.2. لجنة من العلماء والقضاة لتجميع الأدلة وصياغة ملفات لمحاكمات شعبية ورسمية.
7.3. إصدار كتيبات متعددة اللغات لتصحيح الروايات التاريخية الزائفة وإبراز الحقائق الفلسطينية.

8. فرص التعليم الدولية للطلاب الفلسطينيين.
8.1. قبول الطلبة الغزيين في الجامعات التركية عبر امتحان YÖS أو مقاعد استثنائية خاصة.
8.2. منح دراسية عاجلة عبر التنسيق مع مجالس التعليم العالي.
8.3. تخصيص كليات تُدرس بالعربية في تركيا ودول أخرى لاستيعاب الطلاب.

9. آلية التنفيذ والمتابعة
9.1. مؤشرات أداء واضحة: (عدد المقررات المضافة، حجم المشاركة الطلابية، البحوث المنشورة، الأنشطة المنفذة).
9.2. تقرير فصلي من لجنة فلسطين لمراجعة الإنجازات والتحديات.
9.3. اجتماع شهري عبر منصة زووم لمتابعة العمل وتطوير المبادرات.
9.4. لقاء سنوي دولي للأكاديميين لتقييم الأثر وإطلاق مبادرات جديدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بالتعاون مع وقف علماء الإسلام في تركيا

مؤتمر "غزة مسؤولية إسلامية وإنسانية"

28 صفر إلى 6 ربيع الأول 1447هـ الموافق 22 – 29 أغسطس 2025م

الإعلان الصحفي الختامي

بداية نذكر أمتنا الإسلامية أن كل هذه المحن والمصائب والكوارث التي نشهدها اليوم بسبب بعدنا عن الله سبحانه وتعالى وعن المنهاج الصحيح، والسبيل الوحيد لرفع هذا البلاء هو الاعداد الشامل للأمة بالعلم والقوة العسكرية وتقوى الله والجهاد في سبيله بكافة أشكاله. لقوله تعالى "وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ" الانفال 60. وقوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ" الصف آية (10 و11).

"أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ" الحج 39. وفي ظل المجازر المتواصلة في غزة والانتهاكات الجسيمة بحق الإنسان والمقدسات، وفي ظل صمت دولي وتواطؤ إقليمي تجاه مشروع الاحتلال لابتلاع الأرض وإقامة "إسرائيل الكبرى"، انعقد في إسطنبول المؤتمر الإسلامي رفيع المستوى بعنوان "غزة مسؤولية إسلامية وإنسانية"، بدعوة من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وبالتعاون مع وقف علماء الإسلام في تركيا، وبمشاركة نحو 200 عالم من 50 دولة، على مدى ثمانية أيام، نصرة لغزة وتحمّلًا للمسؤولية الشرعية والإنسانية.

أكد المؤتمر أن قضية غزة لم تعد شأناً محلياً، بل مسؤولية شرعية وإنسانية على مستوى الأمة والعالم، داعيًا إلى تعبئة شاملة لوقف العدوان وفتح الممرات الإنسانية. وشدد على ضرورة تشكيل

تحالف إسلامي–إنساني لمواجهة جرائم الإبادة ومنع التوسع الصهيوني، من خلال إحياء روح "حلف الفضول الإنساني" لوقف العدوان وملاحقة المجرمين.

واختُتم المؤتمر بـ"إعلان إسطنبول" الذي نص على تأسيس تحالف عالمي حقوقي وبرلماني، لإيقاف المجازر الصهيونية بحق الاشقاء الفلسطينيين في غزة وان هذا لن يتحقق الا بوحدة إسلامية عبر إقامة تحالف القدس كما صرح بذلك فخامة الرئيس رجب اطيب اردوغان حفظه الله. وتشكيل وفود رسمية للتواصل مع رؤساء الدول، ولجنة دائمة للمتابعة.

ورفع المؤتمر رسائل عبر جامع آيا صوفيا: الأولى إلى غزة "كلنا معك"، والثانية إلى المقاومة الحرة "تحية اعتزاز بجهادكم ورباطكم ونضالكم المشروع، فنصركم نصرٌ للحق والعدالة والحرية الانسانية".

ورسالة أخرى إلى المشروع الصهيوني في تحقيق اسرائيل كبرى على حساب ثمان دول عربية وإسلامية: أن العالم بعد هذا الإعلان هو غير العالم قبله، وأن هذا الإعلان هو بداية النهاية للمشروع الصهيوني الإحتلالي بإذن الله تعالى

وإننا لا نعلن اليوم ختام مؤتمر غزة مسؤولية إسلامية وإنسانية بل نعلن انطلاق عمل هذا المؤتمر عبر تنفيذ القرارات المهمة التي تم اتخاذها خلال 18 ورشة عمل، ركزت على سبل تحمّل الأمة الإسلامية والعالم لمسؤولياتهم الشرعية والإنسانية تجاه هذه المأساة، والآليات التي وضعها المؤتمر للنهوض بالأمة وتوحيد صفوفها في مواجهة التحديات الكبرى، ومن أهمها لجنة المتابعة وإرسال وفود العلماء إلى قادة الدول والمؤسسات الدولية.

1. أهم القرارات والتوصيات:

2. الرفض القاطع لكل دعوة لنزع سلاح المقاومة، والتأكيد الجازم على حق الشعب الفلسطيني المشروع في جميع أشكال المقاومة بما فيها المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الصهيوني، واستنفار الأمة للجهاد في سبيل الله بكافة أشكاله.

3. الدعوة الحاسمة لكسر الحصار الجوي والبحري والبري المفروض على غزة، وفتح جميع المعابر بشكل فوري بجميع الوسائل المتاحة، بما فيها دعم "أسطول الحرية" بأعداد كبيرة من السفن. ونثمّن عالياً كافة الجهود الصادقة المبذولة في هذا المجال نصرةً لفلسطين، ونؤكد دعمنا المطلق لكل المبادرات الشعبية والرسمية الهادفة إلى كسر الحصار وإغاثة أهل غزة الصامدين.

4. انشاء صندوق وقفي ودعوة رجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية والمالية وكل مقتدر في العالم الإسلامي لتخصيص ما لا يقل عن 2% من أرباحهم السنوية لدعم جهود الإغاثة والتنمية في غزة، عبر آليات قانونية وشفافة، بما يسهم في بناء شبكات دعم مستدامة تعزز من صمود المجتمع الفلسطيني.

5. اعلان فتوى العلماء المشاركين بالمؤتمر بتخصيص وتعجيل ما لا يقل عن 50% من زكاة العام القادم لدعم غزة، استنادًا إلى الكارثة الإنسانية الراهنة ومقاصد الشريعة في إغاثة المظلومين.

6. يدعو المؤتمر الدول الإسلامية ورجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية إلى تبنّي مشروع شامل لإعمار غزة فور وقف العدوان، وتحويلها إلى نموذج للنهضة والعزة.

7. دعوة كافة الدول، ولا سيما الدول الإسلامية، إلى القطع الفوري والشامل لجميع أشكال العلاقات مع الكيان الصهيوني المحتل وداعميه، بما في ذلك السياسية والاقتصادية والعسكرية، التزاماً بمبادئ الشريعة الاسلامية والقانون الدولي وواجباتها في محاربة الظلم وردع الاحتلال وانتهاكاته المستمرة.

8. لا يجوز شرعاً التعامل بالبيع والشراء، ونحوهما مع الصهاينة المحتلين، ويحرم ايضاً السماح لسفنهم بالعبور عبر الممرات المائية للدول الإسلامية، وهذا الحكم عام للأفراد والشركات والحكومات.

9. دعوة العلماء للتظاهرات الجماهيرية والوقفات الاحتجاجية ودعوة الدول إلى احترام الحقوق المدنية لشعوبها، ورفع القيود المفروضة على الحريات العامة، لا سيما الحق في التعبير والتظاهر السلمي نصرةً لغزة، ورفضاً لاستمرار الحرب، بما يتماشى مع التزاماتها بموجب الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان.

10. التأكيد على ضرورة تفعيل قرارات محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، ومباشرة القضاء الدولي بمحاكمة مرتكبي جرائم الإبادة وجرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية في غزة، ومطالبة الحكومات والمؤسسات الحقوقية بدعم هذه الجهود، تحقيقاً للعدالة وضمانا لإنصاف الضحايا وردعاً لتكرار الانتهاكات. كما نطالب الدول الإسلامية والحرة بإقامة محاكم جنائية في دولها ضد مجرمي الحرب.

11. دعوة المؤسسات الدينية المسيحية وعلى رأسها بابا الفاتيكان، ومجلس الكنائس العالمي، والطوائف المسيحية الشرقية والغربية، باتخاذ موقف إنساني وأخلاقي واضح ضد حرب الإبادة الجماعية، والدعوة إلى وقف العدوان على غزة، والتواصل مع الحكومات الغربية الحليفة للاحتلال للضغط عليها من أجل إنهاء الحرب ومنع تكرار الجرائم بحق المدنيين الأبرياء.

12. دعوة المؤسسات اليهودية الرافضة للعدوان على غزة لاتخاذ مواقف تستند على الحق والعدالة لوقف الظلم الواقع على غزة.

13. تجريم أي شكل من أشكال التنسيق الأمني مع الاحتلال، لكونه يقوّض أسس العدالة ويعيق المسار الطبيعي لحماية الشعب الفلسطيني من الانتهاكات المتواصلة، كما يُعدّ مخالفًا للاتفاقات الدولية التي تُدين التعاون مع أنظمة تمارس انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. ومطالبة الدول والسلطة الفلسطينية بوقف كافة أشكال التنسيق مع العدو.

14. يحمِّل الاتحاد الدول المستهدفة في مشروع "إسرائيل الكبرى" مسؤولية مواجهة مخططات العدو، والشروع بخطوات عملية حقيقية في ردعه ومواجهته.

ختاماً: يُسجَّل هذا المؤتمر في ذاكرة الأمة باعتباره نداءً تاريخياً لتوحيد الصفوف حول قضية غزة، وتفعيل الواجبات الإسلامية والإنسانية نصرةً للشعب الفلسطيني، واستمراراً لجهود الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ووقف علماء الإسلام في تركيا، حيث تتواصل حتى زوال الاحتلال وتحرير الأرض.

ويتقدم المؤتمر بخالص الشكر والعرفان لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان ولحكومته الرشيدة والشعب التركي المضياف.

ونوجه الشكر لرئاسة الشؤون الدينية التركية على دعمها القيم. ولمؤسسة وقف علماء الإسلام في تركيا، على جهودها ودعمها للمؤتمر. ولرجل الأعمال الداعم لهذا المؤتمر، جزاه الله خيراً وبارك له في رزقه. وللعلماء المشاركين من مختلف دول العالم على عطائهم العلمي والفكري، ولكل من ساهم في إنجاح هذا المؤتمر المبارك.

وختامًا، نؤكد التزامنا الثابت بالوقوف مع غزة في كل مراحلها وظروفها، دعمًا ونصرةً وصمودًا.

نسأل الله أن ينصر المستضعفين في غزة وسائر بلاد المسلمين، وأن يجعل هذا المؤتمر خطوة في طريق وحدة الأمة ونصرة قضاياها.

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

وقف علماء الإسلام في تركيا

إسطنبول – الجمعة 6 ربيع الأول 1447هـ / 29 أغسطس 2025م